



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6901

التاريخ: الجمعة 2025/12/12

الفبر الرئيسي



واشنطن تضغط لبدء المرحلة الثانية
وتطالب "إسرائيل" بتحمل تكاليف
إعادة إعمار غزة

... ص 4

أبرز العناوين



صحة غزة: 100 ألف طفل دون الخامسة يواجهون خطر الموت بردا
ترتيبات مصرية لفتح معبر رفح: بديل لشركة "هلا" وممرات للعالقين
خطة إسرائيلية لهجوم واسع على لبنان: لقاء ترامب ونتنياهو لحسم الخيارات
القطاع: 9 شهداء ومصابون بسبب انهيار 3 مبان في غزة بفعل المنخفض الجوي
وزراء إسرائيليون يطالبون بإقامة مراسم رفع العلم بمستوطنة سابقة في غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. المكتب الحكومي في غزة يكذب رواية السفير الأمريكي بشأن دخول الشاحنات
5	3. صحة غزة: 100 ألف طفل دون الخامسة يواجهون خطر الموت بردا
6	4. محافظة القدس: حملة اقتلاع ممنهجة تستهدف 33 تجمعاً بدوياً في محيط المحافظة
6	5. "الخارجية" تحذر من تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الأسرى
<u>المقاومة:</u>	
7	6. مصادر لـ"الشرق الأوسط": حماس تُعول على "انفتاح بإدارة ترمب"... وتحقيق الوسطاء تقارباً
8	7. حماس: تقرير العفو الدولية مغلوط ويتبنى الرواية الإسرائيلية
8	8. قاسم: قطاع غزة في كارثة حقيقية بعد غرق مراكز الإيواء بمياه الأمطار
9	9. مرداوي: تهديد بن غفير بهدم قبر عز الدين القسام انحدار أخلاقي
9	10. لقطات تكشف سماح القسام لأسرى بالاحتفال بعيد يهودي
10	11. اشتية يعقد سلسلة لقاءات دبلوماسية ويطالب بدعم غزة وإنجاز الانتخابات
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	12. المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تستعد للمرحلة الثانية في غزة
11	13. خطة إسرائيلية لهجوم واسع على لبنان: لقاء ترامب ونتنياهوو لحسم الخيارات
12	14. وزراء إسرائيليون يطالبون بإقامة مراسم رفع العلم بمستوطنة سابقة في غزة
13	15. أولمرت يتهم "إسرائيل" بارتكاب جرائم حرب في الضفة
13	16. "إسرائيل" تؤكد أن سلاح حماس سيُنزع بعد أن اقترحت الحركة "تجميده"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	17. غارات إسرائيلية عنيفة على قطاع غزة وارتفاع الحصيلة العدوان إلى 70,373 شهيداً
14	18. القطاع: 9 شهداء ومصابون بسبب انهيار 3 مبان في غزة بفعل المنخفض الجوي
14	19. دبابة إسرائيلية تدهس طفلاً بغزة وتمزق جسده إلى نصفين
15	20. فلسطينية تروي كيف استخدمها الاحتلال درعاً بشرياً في حرب غزة
15	21. مراسل بريطاني: لم أتوقع أن تكون حياة الفلسطينيين بالضفة بهذا السوء
16	22. إصابة طبيب برصاص الاحتلال واستمرار اقتحامات منازل المواطنين بالضفة
16	23. بن غفير يتوعد بهدم قبر الشهيد عز الدين القسام

		مصر:
17	24.	ترتيبات مصرية لفتح معبر رفح: بديل لشركة "هلا" وممرات للعالقين
		الأردن:
18	25.	العدوان على غزة يهبط بمبيعات العقارات للأجانب في الأردن
		لبنان:
19	26.	بري يرفض تهديد اللبنانيين ويتمسك بمسلمات التفاوض مع "إسرائيل"
20	27.	قوة إسرائيلية تفجر منزلا بعد تسللها في جنوب لبنان
		عربي، إسلامي:
20	28.	سفير سورية لدى الأمم المتحدة: التزامنا باتفاق فض الاشتباك مع "إسرائيل" منحنا شرعية ودعما دوليا
21	29.	فيضان للجزيرة: خطوات مهمة قبل المرحلة الثانية من اتفاق غزة
21	30.	قطر تمول تحويل مستشفى بالقدس إلى مؤسسة طبية أكاديمية
22	31.	مساعدات إنسانية سعودية تعبر منفذ رفح نحو غزة
		دولي:
22	32.	ترمب يخطط لمرحلة جديدة في غزة: جنرال أميركي على رأس القوة الدولية
23	33.	"هآرتس": واشنطن تمنع دخول دبلوماسيين أوروبيين لمركز التنسيق بشأن غزة
23	34.	سيناتورات أميركيون: استهداف "إسرائيل" للصحافيين جريمة بلا عقاب
24	35.	تايوان تسعى لتعاون دفاعي مع "إسرائيل"
24	36.	تصعيد دبلوماسي بين غانا و"إسرائيل" وترحيل متبادل
25	37.	فرانثيسكا ألبانيزي: لا وقف فعليا لإطلاق النار بغزة
26	38.	العفو الدولية تناشد لوقف تهجير الاحتلال فلسطينيا وعائلته من القدس
		تقارير:
26	39.	مؤرخ يهودي يفكك مفهوم "معاداة السامية": تحوّل إلى سلاح لحماية "إسرائيل"

حوارات ومقالات	
29	40. الضفة الغربية المحتلة على وشك الانهيار – سفارة إنذار... عبد الحميد صيام
32	41. رسالة غير مسبوقة من نتنياهو إلى "إسرائيل"... أوري غولديبيرغ
35	42. اتفاق ترامب بشأن غزة: الانتقال إلى المرحلة الثانية..المخاطر والفرص.. غابي سيبوني وإيريز فينر
43	كاريكاتير:

١. واشنطن تضغط لبدء المرحلة الثانية وتطالب "إسرائيل" بتحمل تكاليف إعادة إعمار غزة

الجزيرة - يديعوت أحرونوت: قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت إن العمل لا يزال متواصلا من أجل استعادة جثة آخر أسير إسرائيلي في غزة، مؤكدة أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تبذل جهودا مكثمة خلف الكواليس للانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار. وأضافت ليفيت في إفادة للصحفيين أن الإعلان عن مجلس السلام الخاص بغزة وتشكيل حكومة التكنوقراط سيتم في "الوقت المناسب"، مشددة على أن الإدارة الأميركية تسعى لضمان التوصل إلى "سلام دائم" في القطاع.

وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن إسرائيل تتعرض لضغوط أميركية متزايدة بشأن تحمل تكلفة إزالة الركام الهائل الذي خلفته الحرب في قطاع غزة. وكشفت تقارير للصحيفة الإسرائيلية ووسائل إعلام أميركية أن واشنطن تربط إزالة الأنقاض ببدء عملية إعادة الإعمار ضمن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، مع تحديد رفح كنقطة نموذجية للانطلاق. ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مصادر أن إسرائيل وافقت من حيث المبدأ على تحمل التكلفة، التي يُتوقع أن تصل إلى مئات ملايين الدولارات، وأنها ستلجأ إلى شركات متخصصة لتنفيذ العملية. وتشكل إزالة الأنقاض في قطاع غزة شرطا أساسيا لانطلاق عملية إعادة الإعمار ضمن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

٢. المكتب الحكومي في غزة يُكذب رواية السفير الأمريكي بشأن دخول الشاحنات

غزة: أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن تصريحات السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة مايك والتز، بشأن دخول 600 شاحنة يوميا إلى قطاع غزة هي تصريحات مضللة ومناقضة للوقائع الموثقة، وتمثل محاولة لتبرئة الاحتلال من جريمة الحصار وتجويع السكان المدنيين. وقال المكتب الحكومي في بيان إن البيانات الميدانية والإنسانية تظهر وجود منهجية واضحة لعرقلة إدخال المساعدات، في مخالفة للالتزامات الاحتلال القانونية وفق اتفاق وقف إطلاق النار والقرارات الدولية ذات الصلة. وأوضح المكتب أنه منذ دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ قبل 62 يوما، لم يدخل القطاع سوى 14534 شاحنة من أصل 37200 شاحنة كان يفترض دخولها، أي بمتوسط يومي لا يتجاوز 234 شاحنة فقط وبنسبة التزام تبلغ 39%. وشدد على أن ما يجري على المعابر هو حصار ممنهج يشمل تعطيلات يومية وفحوصات بطيئة ورفض إدخال أصناف أساسية، ما يمنع استقرار الوضع الإنساني. وحمل المكتب الحكومي، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استمرار الكارثة الإنسانية، داعيا إلى تحقيق دولي مستقل وشفاف بشأن طريقة تعاطي الاحتلال مع المساعدات وإلزامه بتنفيذ التزاماته دون انتقائية أو مماطلة.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/11

٣. صحة غزة: 100 ألف طفل دون الخامسة يواجهون خطر الموت بردا

حذر المدير العام لوزارة الصحة في غزة الدكتور منير البرش من تداعيات المنخفض الجوي الجديد الذي يهدد آلاف العائلات النازحة في المخيمات، معتبرا أن المطر والبرد يتحولان إلى تهديد لحياة الفئات الهشة.

وأضاف في مقابلة مع الجزيرة أن هناك تزايدا في الإصابات الفيروسية بسبب البرد الشديد ونقص الغذاء والدواء مما يشكل خطرا متزايدا على حياة الأطفال والنساء والمرضى تحديدا. كما يلعب غياب المنازل والخيام دورا في تعميق خطر البرد على حياة الفئات الهشة التي لا يمكنها تحمل هذه الظروف المسببة للالتهاب الرئوي والتهابات القصبات الرئوية ونزلات البرد الحادة والأمراض الجلدية والارتجاج الشديد وتباطؤ التنفس وضربات القلب ويصل الأمر إلى الوفاة أحيانا. وتسببت هذه الظروف في وفاة طفلة اليوم [أمس] الخميس في خان يونس جنوبي القطاع، كما قال البرش، الذي أكد أن النقص الحاد في الأدوية يعمق من هذه الأزمة. وتعاني وزارة الصحة نفادا تاما لـ70% من أدوية السرطان وغياب ألف صنف دوائي أساسي، و312 دواء و710 من المستهلكات الطبية

الأساسية مما يسبب شللا في الأقسام الحيوية وخصوصا الرعاية الأولية والأمراض المزمنة التي يتعرض المصابون بها للموت الحقيقي، حسب البرش. وتم إحصاء 102 ألف طفل دون سن الخامسة في القطاع بينهم أكثر من 9 آلاف يعانون سوء تغذية حادا، فضلا عن المخاطر التي يسببها البرد الشديد، وفق البرش، الذي شدد على ضرورة فتح المعابر وإدخال الأدوية وحضانات الأطفال وأطعمة المجاعة لوقف عداد الموت المتزايد.

الجزيرة.نت، 11/12/2025

٤. محافظة القدس: حملة اقتلاع ممنهجة تستهدف 33 تجمعاً بدوياً في محيط المحافظة

القدس: حذرت محافظة القدس من التصعيد الخطير الذي تنفذه قوات الاحتلال والمستعمرون بحق التجمعات البدوية المنتشرة في محيط المحافظة وعددها 33 تجمعاً، مؤكدة أن هذه السياسات الممنهجة تُشكّل حملة اقتلاع تدريجية تستهدف الوجود الفلسطيني في المناطق الشرقية من المحافظة، ضمن إطار مخطط استعماري واسع يقوم على خنق الحياة اليومية، وتعميق معاناة المواطنين. وأكدت محافظة القدس في بيان اليوم [أمس] الخميس، أن ما يجري يترك آثاراً اجتماعية واقتصادية بالغة الخطورة تهدد استقرار العائلات البدوية وتضعها أمام خطر التهجير القسري الذي يتعارض مع القانون الدولي الإنساني. ودعت محافظة القدس إلى تحرك وطني رسمي وشعبي عاجل لحماية التجمعات البدوية. كما تدعو المحافظة المؤسسات الدولية والحقوقية إلى التدخل الفوري لحماية أكثر من 7,000 مواطن يواجهون خطر التهجير القسري، وإبراز حجم الانتهاكات التي ترتكب بحقهم،

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 11/12/2025

٥. "الخارجية" تحذر من تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الأسرى

رام الله: أرسلت وزارة الخارجية، رسائل متطابقة إلى جميع المؤسسات والجهات الدولية بشأن الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسير عبد الرحمن سفيان السباتين (21 عاماً) من بلدة حوسان بمحافظة بيت لحم، والتي أدت إلى استشهاده في مستشفى إسرائيلي. ورأت الخارجية أن استشهاد السباتين يمثل حلقة جديدة في سلسلة الانتهاكات الممنهجة التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأسرى الفلسطينيين، وعلى رأسها سياسة الإهمال الطبي المتعمد والتقصير في تقديم الرعاية الصحية، إضافة إلى الظروف القاسية واللانسانية التي يعيش فيها الأسرى داخل السجون وما يرافق ذلك من سوء المعاملة والحرمان من الحقوق الأساسية، والتعذيب. وأكدت أن هذه

الممارسات تصاعدت بصورة خطيرة منذ بدء حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني. وجددت الخارجية التأكيد على الضرورة الملحة لقيام المجتمع الدولي بتحرك عاجل وفعال لوضع حد لهذه الانتهاكات الخطيرة، والعمل على توفير حماية دولية حقيقية للأسرى الفلسطينيين، وتدعو للإفراج عنهم.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/12/11

٦. مصادر لـ«الشرق الأوسط»: حماس تُعول على «انفتاح بإدارة ترمب»... وتحقيق الوطاء تقارباً

غزة: أعلن مسؤول إسرائيلي أن تل أبيب ترفض مقترحاً من قيادة «حماس» بتجميد استخدام السلاح ضمن هدنة طويلة الأمد. وقال مسؤول إسرائيلي، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، الخميس: «لن يكون هناك مستقبل لـ(حماس) في إطار الخطة المكونة من 20 نقطة، سينزع سلاح الحركة». مضيفاً: «ستكون غزة منزوعة السلاح». جاءت تلك التصريحات غداة حديث خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الخارج، في مقابلة بثتها قناة «الجزيرة»، الأربعاء، أن «فكرة نزع السلاح كلياً مرفوضة للمقاومة، وتطرح فكرة تجميده أو الاحتفاظ به، أو بمعنى آخر المقاومة تطرح مقاربات تحقق الضمانات لعدم وجود تصعيد عسكري من غزة مع الاحتلال الإسرائيلي».

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مسؤول في تل أبيب، الخميس، تأكيده أن إسرائيل «متمسكة بنزع سلاح غزة بالكامل»، مشيراً إلى أن «هناك تنسيقاً مستمراً مع الولايات المتحدة بهذا الشأن».

ويعتقد مصدر كبير في «حماس» أن إدارة ترمب، التي تؤكد باستمرار نزع السلاح، «باتت أكثر انفتاحاً على أفكار يجري تبادلها بين (حماس) والوسطاء من جانب، وواشنطن من جانب آخر».

وقال المصدر، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك عدة أفكار طُرحت من الحركة وطوّرها الوسطاء، وما زالت بعض المقترحات الأخرى تنتقل من عدة أطراف، بهدف المساعدة في تسريع عملية الانتقال للمرحلة الثانية». وتؤكد مصادر من «الحركة» أن الاتصالات مستمرة مع كل الأطراف، وهناك رغبة جادة أكبر تظهر من خلال المحادثات الحالية، من أجل التوصل لاتفاق بشأن هذه القضية وقضايا أخرى.

ويبدو أن حركة «حماس» تُعول على ليونة أميركية يمكن أن تخدم هدفها بالاحتفاظ بسلاحها أو تخزينه بهدف تجميده، أو حتى وضعه تحت عهدة طرف عربي أو إسلامي. وقال أحد المصادر من الحركة إن «الوسطاء قادرون على تحقيق حالة تقارب وتفاهم واسع مع الولايات المتحدة، بشأن قضية السلاح وملفات أخرى مهمة مثل نشر القوات الدولية وحكم قطاع غزة».

ولا تُعلّق «حماس» علناً على مواقف السلطة الفلسطينية بهذا الشأن، لكن المصدر القيادي في «حماس» قال، لـ«الشرق الأوسط»: «لا مانع لدينا من التنسيق مع السلطة الفلسطينية، وأن تتولى

مهامها بغزة، لكن يجب أن يكون هناك اتفاق على برنامج وطني متكامل». وأشار المصدر إلى أن «هناك مشكلة أخرى تتعلق بأن إسرائيل ترفض أن يكون هناك أي دور للسلطة بغزة، ونعمل مع كل الأطراف، بمساعدة من ضغوط دولية على تل أبيب، حتى تتولى السلطة الفلسطينية مستقبلاً حكم القطاع».

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/11

٧. حماس: تقرير العفو الدولية مغلوط ويتبنى الرواية الإسرائيلية

أعربت حركة حماس، عن استهجانها بشدة من التقرير الصادر عن منظمة العفو الدولية، والذي يزعم ارتكاب المقاومة الفلسطينية جرائم خلال عملية طوفان الأقصى ضد فرقة غزة في جيش الاحتلال المجرم، وذلك في السابع من أكتوبر من العام 2023. وأكدت الحركة، في بيان صحفي، أن دوافع إصدار هذا التقرير مغرضة ومشبوهة لاحتوائه مغالطات وتناقضات مع وقائع وثقتها منظمات حقوقية، من ضمنها منظمات "إسرائيلية"؛ كالادعاء بتدمير مئات المنازل والمنشآت والتي ثبت قيام الاحتلال نفسه بتدميرها بالدبابات والطائرات، وكذلك الادعاء بقتل المدنيين الذين أكدت تقارير عدة تعرضهم للقتل على يد قوات الاحتلال، في إطار استخدامه لبروتوكول "هانيبال". وشددت الحركة، أن ترديد التقرير لأكاذيب ومزاعم حكومة الاحتلال حول الاغتصاب والعنف الجنسي وسوء معاملة الأسرى، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، بأن هدف هذا التقرير هو التحريض وتشويه المقاومة عبر الكذب وتبني رواية الاحتلال الفاشي، وهي اتهامات نفتها العديد من التحقيقات والتقارير الدولية ذات العلاقة. وطالبت الحركة، منظمة العفو الدولية بضرورة التراجع عن هذا التقرير المغلوط وغير المهني، وعدم التورط في قلب الحقائق أو التواطؤ مع محاولات الاحتلال شيطنة الشعب الفلسطيني ومقاومته الشرعية أو محاولة التغطية على جرائم الاحتلال التي تنظر فيها محكمة العدل الدولية والجناية الدولية تحت عنوان الإبادة الجماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

فلسطين أون لاين، 2025/12/11

٨. قاسم: قطاع غزة في كارثة حقيقية بعد غرق مراكز الإيواء بمياه الأمطار

غزة: قالت حركة «حماس» الفلسطينية إن قطاع غزة يعيش «كارثة حقيقية» بسبب المنخفض الجوي، مما تسبب في غرق كل مراكز الإيواء بفعل الأمطار. وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم، في بيان، يوم الخميس، إن قطاع غزة «يعيش امتداداً حقيقياً لحرب الإبادة الجماعية عبر

تشديد الحصار ومنع الإعمار». وأضاف قاسم أن طفلة تُوفيت إثر انخفاض درجات الحرارة، داعياً الوسطاء والدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار إلى «الضغط الحقيقي على الاحتلال لبدء عملية إعمار قطاع غزة». كما دعا قاسم «الدول العربية الإسلامية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى تحرك جاد لإنقاذ قطاع غزة من هذا الوضع الكارثي الذي يعيشه بفعل التدمير وتوالي المنخفضات الجوية».

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/11

٩. مرداوي: تهديد بن غفير بهدم قبر عز الدين القسام انحذار أخلاقي

استتكرت حركة حماس بأشد العبارات تهديد وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير بهدم قبر الشيخ عز الدين القسام في قرية الشيخ المهجرة (تل حنان) شرق حيفا، واصفاً التهديد بأنه "تعدّي غير مسبوق على حرمة الأموات وانتهاك صارخ للمقدسات". وفي بيان صدر اليوم [أمس] الخميس، قال القيادي في الحركة محمود مرداوي إن بن غفير تجاوز كل الخطوط الحمراء بإعلانه اتخاذ "الخطوة الأولى" نحو إزالة القبر، معتبراً أن هذا السلوك يكشف حجم الانحذار الأخلاقي الذي وصل إليه الاحتلال، وعقلية انتقامية لا تتورع عن العبث حتى بقبور الموتى ورموز الأمة.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

١٠. لقطات تكشف سماح القسام لأسرى بالاحتفال بعيد يهودي

بثت وسائل إعلام عبرية، لقطات زعمت أن جيش الاحتلال عثر عليها في أحد الأنفاق، لاحتفال 6 من أسرى الاحتلال داخل أحد الأنفاق بعيد الحانوكاه اليهودي. وتظهر اللقطات، إحضار كتائب القسام مستلزمات الاحتفال بالعيد اليهود من شموع ومواد أخرى للأسرى، الذين كانوا معاً، وأدوا طقوس العيد الخاص بهم وأشعلوا الشموع. وقال نشطاء إن المقطع يؤكد زيف مزاعم أسرى للاحتلال، خرجوا في صفقة التبادل من غزة، حول تعذيبهم والاعتداء عليهم. وقالوا إن المقطع يؤكد بيانات القسام، التي تحدثت عن معاملة الأسرى بأخلاقيات وبطريقة حسنة، وتقديم ما يتوفر داخل الأسرى.

عربي 21، 2025/12/11

١١. اشتية يعقد سلسلة لقاءات دبلوماسية ويطالب بدعم غزة وإنجاز الانتخابات

رام الله: عقد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" محمد اشتية، اليوم [أمس] الخميس، سلسلة لقاءات دبلوماسية شملت وفدا من البرلمان الألماني، وسفيرة الهند لدى فلسطين، ووكالة وزارة الخارجية السويدية، إضافة إلى مستشارة مركز السلام في الاتحاد الأوروبي، كل على حدة، حيث أطلعهم جميعا على المستجدات السياسية والإنسانية المتدهورة في قطاع غزة. وبحث اشتية في لقاءه مع وكالة وزارة الخارجية السويدية، مستشارة مركز السلام في الاتحاد الأوروبي انيكا سودر، ملف الإصلاحات، وأهمية المضي نحو الانتخابات باعتبارها مدخلا ضروريا لتجديد الشرعية، وتوحيد المؤسسات. وأكد اشتية في لقاءاته كافة أن وقف العدوان على غزة ورفع الحصار وإعادة الإعمار تمثل أولوية ملحة، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته السياسية والإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/12/11

١٢. المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تستعد للمرحلة الثانية في غزة

بعد تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس الأربعاء، بأنه سيكشف قريباً عن تركيبة "مجلس السلام" بشأن قطاع غزة، سرّعت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية نقاشاتها استعداداً لتنفيذ المرحلة الثانية من "خطة الـ20 نقطة" التي أبرم في إطارها اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، والذي تواصل إسرائيل انتهاكه. وذكر موقع القناة 12 العبرية، الذي أورد التفاصيل اليوم الخميس، أن الهدف في بداية المرحلة الثانية "هو الاستعداد لإقامة مجمع سكني مؤقت في رفح، وخلق مناطق منفصلة عن حركة حماس".

وبحسب الموقع، فإن وقف إطلاق النار الهش في غزة كان الإنجاز الأبرز لترامب في السياسة الخارجية خلال ولايته الثانية حتى الآن، وأن المرحلة الأولى من الاتفاق نُفذت تقريباً بالكامل، وفي الولايات المتحدة، يضغطون على إسرائيل للتقدم إلى المرحلة الثانية، "التي تتمثل أساساً في نزع سلاح القطاع وتفكيك حماس مقابل استكمال انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي من غزة". وبعد أن نُفذت المرحلة الأولى من الاتفاق تقريباً بالكامل، تريد الولايات المتحدة التقدم إلى المرحلة الثانية، لمنع انهيار وقف إطلاق النار ومنع تجدد القتال.

ونقل الموقع عن مسؤول إسرائيلي، لم يسمّه، أنه حتى استعادة ران غويالي، آخر الأسرى الإسرائيليين القتلى في القطاع، لن يتم الانتقال إلى المرحلة التالية: "نحن نُعد الأرضية لتنفيذ الاتفاق والانتقال إلى المرحلة الثانية. الشرط هو إعادة ران".

كما نقل عن مسؤولين إسرائيليين آخرين قولهم إن إسرائيل تفرض فيتو كاملاً على دخول تركيا إلى القوة متعددة الجنسيات في غزة. وأوضحوا: "لدينا خطوط حمراء أمام الولايات المتحدة. هناك دول لا نريد أن توجد في غزة. الرئيس (الأميركي) يعرف ذلك ويحترم طلباتنا".

وأشار الموقع العبري إلى أن إسرائيل وافقت تحت الضغط الأميركي على فتح معبر رفح والسماح للفلسطينيين بالخروج من غزة إلى مصر، فيما تجري إلى جانب مصر والولايات المتحدة محادثات حول ترتيبات أمنية تسمح بفتح المعبر أيضاً لعودة الفلسطينيين من مصر إلى غزة.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/10

١٣. خطة إسرائيلية لهجوم واسع على لبنان: لقاء ترامب ونتنياهو لحسم الخيارات

ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، اليوم الخميس، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي وضع خلال الأسابيع الأخيرة خطاً لهجوم واسع النطاق "ضد مواقع حزب الله" في لبنان في حال "لم تلتزم الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني بمهلة نهاية عام 2025 لنزع سلاح الحزب". ووفق التقرير، فإن عدداً من الأجهزة العسكرية الإسرائيلية شاركت في إعداد الخطة، فيما نفّذ سلاح الجو تدريبات واسعة استعداداً لاحتمال التصعيد على الجبهة الشمالية.

وأبلغت إسرائيل الإدارة الأميركية بأنها "ستتحرك عسكرياً إذا لم تُنفذ عملية نزع السلاح داخل لبنان ضمن المهلة المحددة". ونقلت واشنطن هذا التحذير إلى الحكومة اللبنانية، التي أكدت أن "المهمة معقدة وتحتاج إلى وقت أطول من المطروح". وبحسب مصادر مطلعة نقلت عنها الهيئة، فإن الولايات المتحدة أبلغت الجانب اللبناني بأنها "قد لا تتمكن من منع أي عملية عسكرية إسرائيلية محتملة إذا لم تباشر بيروت خطوات ملموسة وسريعة لنزع سلاح الحزب"، في إشارة إلى تزايد الضغوط الدولية على لبنان في هذا الملف.

من جهتها، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن اللقاء المرتقب بين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب سيكون "حاسماً" في تحديد ما إذا كانت إسرائيل ستحصل على موافقة أميركية لشن هجوم على لبنان. وبحسب الصحيفة، فإن النتائج السياسية لذلك اللقاء ستؤثر مباشرة في حسابات

المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بشأن اتخاذ قرار الحرب. وتأتي هذه التطورات وسط استمرار التوتر على الحدود مع لبنان، في وقت يواصل فيه جيش الاحتلال التلويح بخيارات عسكرية واسعة إذا لم يتحقق تقدم واضح في ملف نزع سلاح حزب الله.

ويأتي هذا بعدما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن قواته البحرية اختتمت، بالتعاون مع الأسطول الخامس الأميركي، مناورات عسكرية استمرت خمسة أيام وشملت مناطق عدة، من بينها البحر الأبيض المتوسط وخليج حيفا ومنطقة نهاريا والبحر الأحمر. ووفق بيان جيش الاحتلال، فإن المناورات صُممت لـ"تعزيز مستوى التنسيق بين الجانبين وتوسيع القدرة على الاستجابة المشتركة لسيناريوهات تهديد معقدة في البيئة البحرية، إلى جانب تبادل الخبرات العملية وتطوير أدوات وتقنيات جديدة تدعم عمليات الجيش الإسرائيلي في البحر".

العربي الجديد، لندن، 2025/12/11

١٤. وزراء إسرائيليون يطالبون بإقامة مراسم رفع العلم بمستوطنة سابقة في غزة

حزب 11 وزيراً إسرائيلياً، بينهم ثمانية من حزب «الليكود»، بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الخميس، وزير الدفاع إسرائيل كاتس، على إعطاء ترخيص لإقامة مراسم رفع العلم في قطاع غزة في عيد الأنوار اليهودي.

وجاء في رسالة نشرتها حركة «نحالا» اليمينية المتطرفة المؤيدة للاستيطان، والتي أطلقت المبادرة: «لقد حان الوقت للتأكيد بكل فخر أن غزة جزء من أرض إسرائيل، وأنها تعود حصراً إلى الشعب اليهودي، وبالتالي يجب أن تصبح فوراً جزءاً من دولة إسرائيل».

وأضافت الرسالة: «نطلب ترخيصاً لهذا الحدث الذي يرمي أساساً إلى رفع العلم الإسرائيلي فوق أنقاض بلدة نيسانيت»، في إشارة إلى مستوطنة إسرائيلية سابقة في شمال قطاع غزة تم تفكيكها لدى انسحاب إسرائيل من القطاع في عام 2005.

ومن بين موقعي الرسالة، وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، وثمانية من وزراء حزب «الليكود»، بينهم وزيرة النقل ميري ريغيف، المقرّبة من نتنياهو.

كذلك وقّع الرسالة 21 من أعضاء الكنيست البالغ عددهم الإجمالي 120 نائباً. والأعضاء الموقعون ينتمون إلى حزبي «القوة اليهودية» بزعامة بن غفير، و«الليكود».

وأعلنت «نحالا» خطأ لإقامة «مراسم رفع العلم في نيسانيت»، أي في منطقة تخضع حالياً لسيطرة الجيش الإسرائيلي في غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/11

١٥. أولمرت يتهم "إسرائيل" بارتكاب جرائم حرب في الضفة

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت، اليوم الخميس، إن المستوطنين الإسرائيليين يرتكبون يوميا "جرائم حرب" بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. وأوضح أولمرت لإذاعة إسرائيلية محلية أنه "لن يسكت عن هذا، فهذه ليست إسرائيل التي أوّمن بها"، حيث ترتكب "جرائم حرب يوميا في الضفة الغربية، ولن أسكت عنها". وهاجم أولمرت مجموعة شبان التلال الاستيطانية قائلا "يوميا تُشنّ حملة قتل واضطهاد مروعة في الضفة على يد "شبان الرعب"، وهي جماعة كبيرة مدعومة من الحكومة".

الجزيرة.نت، 2025/12/11

١٦. "إسرائيل" تؤكّد أن سلاح حماس سيُنزَع بعد أن اقترحت الحركة "تجميده"

شدّد مسؤول إسرائيلي، فضّل عدم ذكر اسمه لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، الخميس، على أنه «لن يكون هناك أي مستقبل لـ(حماس) في إطار الخطة المكوّنة من 20 نقطة. سيُنزَع سلاح» الحركة. وأضاف المسؤول الإسرائيلي: «ستكون غزة منزوعة السلاح».

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/11

١٧. غارات إسرائيلية عنيفة على قطاع غزة وارتفاع الحصيلة العدوان إلى 70,373 شهيداً

غزة-أشرف الهور: استمر جيش الاحتلال في شن هجمات دامية على قطاع غزة، أوقعت ضحايا جدد إلى جانب إحداث تدمير جديد في المناطق الواقعة خلف "الخط الأصفر". وقالت وزارة الصحة في غزة، إن المشافي استقبلت 4 شهداء جدد و10 إصابات خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع عدد الشهداء منذ اتفاق وقف إطلاق النار إلى 383 شهيدا، و1002 إصابة، إضافة إلى انتشار 627 شهيد. وأوضحت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 70,373 شهيداً و171,079 إصابة منذ

السابع من أكتوبر 2023، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

القدس العربي، لندن، 2025/12/11

١٨. القطاع: 9 شهداء ومصابون بسبب انهيار 3 مبان في غزة بفعل المنخفض الجوي

استشهد تسعة مواطنين وأصيب آخرون، يوم الجمعة، في انهيار منزل بيئر النعجة في بيت لاهيا شمالي القطاع، وسقوط حائط كبير على خيام النازحين غرب مدينة غزة. وقال مصدر في الإسعاف والطوارئ، إن 5 أشخاص استشهدوا فيما أصيب آخرون في انهيار منزل بيئر النعجة في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة. وفجر اليوم، استشهد مواطنين اثنين جراء انهيار جدار عليهما بالقرب من ملعب فلسطين غرب المدينة بفعل المنخفض الجوي وأمس الخميس، استشهد مواطن، إثر انهيار جدار أحد المباني المتضررة في مخيم الشاطئ بفعل سيول الأمطار التي هطلت على المنطقة. واستشهدت طفلة رضية، صباح أمس الخميس، جراء المنخفض الجوي الذي ضرب خيام النازحين في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

ومن جهته، حذر الدفاع المدني في غزة النازحين الذين عادوا إلى منازلهم المتضررة جراء قصف الاحتلال، من الإقامة في المباني المتصدعة أو غير الصالحة للسكن، مؤكدة ضرورة إخلائها فوراً تجنباً لوقوع حوادث انهيار قد تهدد حياتهم.. وأكد الدفاع المدني أن الأضرار البنائية في عدد كبير من منازل غزة تجعلها عرضة للانهيار عند تسرب المياه أو استمرار الهطولات المطرية، داعياً المواطنين إلى أخذ الحيطة والتواصل مع الطواقم المختصة لتقييم سلامة المباني قبل السكن فيها.

فلسطين أون لاين، 2025/12/12

١٩. دبابة إسرائيلية تدهس طفلاً بغزة وتمزق جسده إلى نصفين

بشار أبو زكري: في مشهد يعكس حجم الوحشية التي يعيشها أهالي قطاع غزة يومياً، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الرصاص على الطفل زاهر ناصر شامية (16 عاماً) من مخيم جباليا شمالي القطاع، قبل أن تدعسه دبابة إسرائيلية مباشرة، ما قسم جسده إلى نصفين. ووفق روايات شهود عيان، جاءت تفاصيل الحادثة شديدة القسوة، فقد أطلقت قوات الاحتلال النار على الطفل زاهر ناصر شامية وأصابته إصابة مباشرة، فسقط على الأرض ينزف دون أن يتمكن أحد من الاقتراب منه. وبحسب الشهود، تعمد الجيش منع طواقم الإسعاف من الوصول إليه عبر إطلاق نار كثيف،

ما أدى إلى نزفه أمام أعين سكان المنطقة، وبعد دقائق من إصابته، تقدمت آلية عسكرية إسرائيلية باتجاهه ودهسته في عمد شرقي مخيم جباليا شمالي القطاع، ما أدى إلى وفاته فوراً.
الجزيرة.نت، 2025/12/11

٢٠. فلسطينية تروي كيف استخدمها الاحتلال درعا بشريا في حرب غزة

غزة: روت سيدة فلسطينية حادثة استخدام جنود الاحتلال الإسرائيلي لها درعا بشرية خلال الحرب الأخيرة، بعد اعتقالها وهي مصابة من منطقة سكنها ببلدة عيسان الكبيرة شرقي مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة. وقالت السيدة شريفة قديح (50 عاما) في مقابلة مع قناة الجزيرة الإنجليزية، إنها ما تزال تعيش الصدمة ولا سيما بعد انتشار صورتها التي التقطها جيش الاحتلال ونشرها. وتظهر الصورة شريفة وهي تجلس مقيدة في أسفل جرف ترابي يعتليه جنود الاحتلال وهم في حالة اشتباك، في حين أجبرت المعتقلة على البقاء خلفهم درعا لحمايتهم من أي إطلاق نار قد يتعرضون له من المقاومة الفلسطينية. وقالت قديح إن جنود الاحتلال قاموا بانتشالها من تحت الركام، وكانت مصابة بعد تعرض منطقة سكنها للقصف، وقاموا بتقييد يديها واعتقالها ثم أجلسوها على كرسي لحماية ظهورهم.

واستخدم الجيش الإسرائيلي العديد من الفلسطينيين دروعا بشرية خلال عملياته العسكرية البرية داخل قطاع غزة. وأظهرت مشاهد بثتها قنوات عربية وأجنبية استخدام شبان ومسنين دروعا بشرية، وإدخال بعضهم إلى بنايات يشتبه بوجود مقاومين بداخلها غير آبهين بمصيرهم. وفي تقرير لوكالة الأنباء الأميركية "أسوشيتد برس" قال جنود إسرائيليون ومعتقلون فلسطينيون سابقون، إن قادة في جيش الاحتلال الإسرائيلي أصدروا أوامر باستخدام معتقلين فلسطينيين دروعا بشرية أثناء عمليات الجيش بقطاع غزة.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

٢١. مراسل بريطاني: لم أتوقع أن تكون حياة الفلسطينيين بالضفة بهذا السوء

كشف مراسل صحفي بريطاني بعد زيارته الضفة الغربية أن الحياة اليومية للفلسطينيين تدهورت بشكل كبير وأن اليأس أصابهم، وقال إن إسرائيل ومستوطناتها سيطروا على حياة الفلسطينيين. وقال المراسل إيوين ماك أسكيل لصحيفة الغارديان البريطانية إنه زار الضفة الغربية الشهر الماضي لأول مرة منذ 20 عاما، وكان يتوقع أن تكون أوضاع الفلسطينيين سيئة، لكن ليس بهذا السوء، كما أنه لم

يكن ينوي الكتابة عن رحلته للضفة، إلا أنه غيّر رأيه بسبب الصدمة الكبيرة التي شعر بها عندما رأى كيف تدهورت الحياة اليومية للفلسطينيين.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

٢٢. إصابة طبيب برصاص الاحتلال واستمرار اقتحامات منازل المواطنين بالضفة

أصيب فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، بالتزامن مع اقتحام مستوطنين الحرم القدسي. وقالت مصادر طبية، إن الطبيب أصيب بالرصاص الحي في الفخذ، أطلقه جنود الاحتلال المنتشرون داخل مخيم جنين، أثناء مغادرته أحد بيوت العزاء. وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال قرية بيتين، شمال شرق رام الله وسط الضفة المحتلة، في حين قام مستوطنون بإضافة منازل متنقلة إلى المستوطنة المقامة على جبل صبيح، في بلدة بيتا جنوب نابلس شمال الضفة.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

٢٣. بن غفير يتوعد بهدم قبر الشهيد عز الدين القسام

القدس: توعد وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، الخميس، بهدم قبر الزعيم القومي العربي عز الدين القسام. ووفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، نشر بن غفير المعروف بتصريحاته الاستغزالية مقطع فيديو عبر حسابه على «تلغرام» ظهر فيه إلى جانب قوات أمن ورافعة تقوم بتفكيك خيمة وضعت بهدف الصلاة إلى جانب قبر القسام المولود في سوريا. ويقع ضريح القسام في بلدة تعرف اليوم باسم نيشر قرب مدينة حيفا الساحلية في شمال إسرائيل، وقد سبق أن تعرض على مدار السنوات الماضية للتخريب. وعبر حسابه على منصة «إكس»، نشر الوزير اليميني المتطرف: «يجب إزالة قبر الإرهابي الكبير عز الدين القسام في نيشر. وقد اتخذنا الخطوة الأولى (في سبيل ذلك) فجر أمس». وسبق أن دعا بن غفير، إلى هدم القبر. وأفادت صحيفة «يسرائيل هيوم» اليمينية بأن قوات أمن أزالَت كاميرات مراقبة كانت قد نصبت حول القبر، وأبعدت شخصاً كان يحرس المكان. وفي ردها على استفسارات «وكالة الصحافة الفرنسية»، قالت الشرطة الإسرائيلية إنها لم تشارك في الواقعة، الخميس، وأحالت الاستفسار إلى السلطة المسؤولة عن المقابر.

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/11

٢٤. ترتيبات مصرية لفتح معبر رفح: بديل لشركة "هلا" وممرات للعالمين

القاهرة - العربي الجديد: تتكثف الاتصالات الإقليمية والدولية في الساعات الأخيرة استعداداً لإعادة تشغيل معبر رفح البري بين مصر وقطاع غزة في الاتجاهين، وذلك فور إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدء المرحلة الثانية من اتفاق غزة، أو فور تسلم إسرائيل جثة آخر محتجز لديها داخل القطاع. وبحسب مصدر مطلع تحدّث لـ"العربي الجديد"، فإن ترتيبات التشغيل أصبحت شبه مكتملة في ضوء تقاضيات تلزم الأطراف كافة بإعادة فتح معبر رفح وفق ضوابط محددة تضمن حركة سفر منظمة وآمنة.

وبحسب المصدر، الذي يعمل في منطقة المعابر على الحدود المصرية، سيجري تشغيل معبر رفح في المرحلة الأولى لسفر المرضى والجرحى وأصحاب الإقامة في الخارج وحملة الجوازات الأجنبية، إضافة إلى الطلاب، على أن تتبعها مرحلة ثانية لفتح باب السفر أمام الحالات المدنية الأخرى من سكان غزة، كل بحسب احتياجاته.

وأضاف المصدر المطلع أن مصر اشترطت بشكل واضح أن يجري فتح معبر رفح وفق صيغة تبادلية: مغادرة الحالات الإنسانية بالتزامن مع السماح بدخول جميع العالمين في الخارج، وخاصة الموجودين داخل مصر منذ اليوم الأول لإغلاق المعبر عقب الحرب. وقال إن هذا المبدأ هو "جوهر الموقف المصري"، وأن القاهرة لن تقبل تشغيل المعبر بشكل أحادي الاتجاه أو بما يخلّ بتدفق الحركة الطبيعية للفلسطينيين.

وبشأن ترتيبات السفر، أكد المصدر أنه سيتم التخلي تماماً عن مسمى شركة "هلا" المملوكة لمجموعة شركات تتبع لرجل الأعمال إبراهيم العرجاني، بعد السمعة السيئة التي رافقتها خلال الحرب، والاتهامات التي طاولت دورها في تنظيم القوائم وآليات العبور. وقال إن العمل سيجري تحت مسمى جديد وشركة جديدة ستفتح خصيصاً لتسهيل سفر الفلسطينيين وعودتهم، مع اعتماد معايير محكمة لمنع أي شبهات أو تجاوزات في عمليات التنسيق. وأضاف أن الشركة الجديدة ستكون مسؤولة عن تنظيم الطلبات ودعم المسافرين، لكن ضمن ضوابط مشددة وتحت رقابة مباشرة من الجهات المصرية المختصة.

وأكد المصدر أن إعادة تشغيل المعبر ستقتصر على حركة الأفراد فقط، موضحاً أنه "لن تكون هناك عودة لإدخال المساعدات أو البضائع عبر المعبر في الوقت الراهن"، على عكس ما كان معمولاً به قبل الحرب أو في أسابيعها الأولى. وأشار إلى أن إدخال المواد التجارية والمساعدات سيبقى عبر معابر أخرى تحددها التقاضيات بين الأطراف المعنية، بينما تُخصص المرحلة الحالية من تشغيل معبر رفح لحركة الناس فقط، سواء للسفر أو للعودة.

وشدد المصدر على أن مصر رفعت مستوى الجاهزية إلى الحد الأقصى استعداداً لعودة الحركة عبر المعبر، حيث جرى تجهيز طواقم طبية وإدارية موسّعة لاستقبال القادمين من قطاع غزة، بما في ذلك توفير وحدات طبية متنقلة، وفرق إسعاف، وأطقم دعم نفسي للتعامل مع الحالات الحرجة التي نجت من الحرب. وأضاف أن القاهرة تعكف على وضع مسار خاص لتسهيل عودة العالقين من جميع المحافظات إلى شمال سيناء عبر إجراءات مخففة تضمن وصولهم إلى معبر رفح في أسرع وقت ممكن. كما يجري العمل على تخصيص مسارات نقل مباشرة من القاهرة إلى المعبر دون تأخير أو تعقيدات بيروقراطية.

وفي السياق ذاته، أكد مصدر مصري آخر أن السلطات المصرية ستفتح مسارات خاصة داخل مطار القاهرة الدولي لاستقبال الفلسطينيين العائدين من الخارج ممن يرغبون في الوصول إلى قطاع غزة فور تشغيل المعبر على الحدود مع غزة، بحيث يجري نقلهم مباشرة من المطار إلى رفح عبر خطوط سير مؤمنة ومختصرة.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/11

٢٥. العدوان على غزة يهبط بمبيعات العقارات للأجانب في الأردن

عمان - زيد الدبيسية: أظهرت البيانات المالية الصادرة عن دائرة الأراضي والمساحة الأردنية انخفاضاً واضحاً في إقبال العرب والأجانب على شراء العقارات من أراضٍ ومساكن في الأردن خلال العام الحالي، بعدما شهدت ارتفاعاً قبل اضطرابات المنطقة.

وأرجع رئيس جمعية مستثمري قطاع الإسكان الأردنية السابق، كمال العواملة، انخفاض مشتريات العرب والأجانب للعقارات في الأردن إلى اضطرابات المنطقة، خاصة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتداعياته. لكن ارتفاع الطلب على الشقق والأراضي من قبل الأردنيين ساهم في المحافظة على أداء السوق العقاري وارتفاعه خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الحالي.

وقال العواملة في تصريحات خاصة لـ"العربي الجديد" إن البيانات الرسمية الصادرة قبل أيام عن دائرة الأراضي والمساحة الأردنية تظهر انخفاض مشتريات وتملك غير الأردنيين، سواء العرب أو الأجانب، للعقارات في الأردن خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الحالي بنسبة بلغت 12%، إذ انخفضت مبيعات الشقق بنسبة 9%، والأراضي بنسبة 16% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

كما انخفضت، بحسب البيانات الرسمية، القيمة التقديرية لمعاملات تمكُّ غير الأردنيين خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الحالي بنسبة 3% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، إذ بلغت 195 مليون دينار.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/12

٢٦. بري يرفض تهديد اللبنانيين ويتمسك بمسلمات التفاوض مع "إسرائيل"

بيروت - الشرق الأوسط: رفض رئيس البرلمان نبيه بري «تهديد اللبنانيين»، وجدد التشديد على ما وصفها بـ«مسلمات التفاوض» عبر لجنة الـ«ميكانيزم». وأتت مواقف بري، خلال استقبله مجلس نقابة الصحافة برئاسة عوني الكعكي.

وخلال استقبله وفد النقابة، ردّ بري على سؤال «حول التهديدات التي يطلقها بعض الدبلوماسيين، وخصوصاً ما صدر أكثر من مرة عن الموفد الأميركي توم براك لجهة ضم لبنان إلى سوريا»، قائلاً: «لا أحد يهدد اللبنانيين، لا يُعقل أن يجري التخاطب مع اللبنانيين بهذه اللغة على الإطلاق، خاصة من الدبلوماسيين، ولا سيما من شخصية كشخصية السفير توم براك، وما قاله عن ضم لبنان إلى سوريا غلطة كبيرة غير مقبولة على الإطلاق».

وأكد بري أنه «لا بديل ولا مناصّ للبنانيين لمواجهة المخاطر والتداعيات والتهديدات من أي جهة إلا بوجدتهم، وبوجدتنا نستطيع أن نحرر الأرض».

وحول اتفاق وقف إطلاق النار والمفاوضات سأل بري: «أليست لجنة الميكانيزم إطاراً تفاوضياً؟ هناك مسلمات تُفاوض عليها عبر هذه اللجنة هي: الانسحاب الإسرائيلي، انتشار الجيش اللبناني، وحصر السلاح في منطقة جنوب الليطاني بيد الجيش اللبناني، وهذه اللجنة هي برعاية أميركية فرنسية وأممية»، مضيفاً: «قلت، أكثر من مرة، إنه لا مانع من الاستعانة بأي شخص مدني، أو تقني إذا لزم الأمر ذلك، بشرط تنفيذ الاتفاق».

وأوضح بري: «لبنان ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2024، نفذ كل ما هو مطلوب منه، والجيش اللبناني انتشر بأكثر من 9300 ضابط وجندي بمؤازرة قوات اليونيفيل، التي أكدت، في آخر تقاريرها، ما نقوله، لجهة التزام لبنان بكل ما هو مطلوب منه، في حين أن إسرائيل خرقت هذا الاتفاق بنحو 11000 خرق».

وقال بري: «الجيش اللبناني نفذ 90 في المائة من بنود اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة جنوب الليطاني، وسوف يُنجز بشكل تام ما تبقى مع انتهاء العام الحالي، وهذا ما أكدته «اليونيفيل» و«الميكانيزم» وقائد الجيش العماد رودولف هيكل».

وأضاف: «لكن المؤسف أنه لا أحد يسأل عما إذا التزمت إسرائيل ببند واحد من اتفاق وقف إطلاق النار، بل هي زادت من مساحة احتلالها للأراضي اللبنانية».

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/11

٢٧. قوة إسرائيلية تفجر منزلا بعد تسللها في جنوب لبنان

الجزيرة - الصحافة اللبنانية: تسللت قوة إسرائيلية يوم الخميس إلى بلدة ميس الجبل في جنوب لبنان وفجرت منزلا، وسط استمرار الانتهاكات الإسرائيلية شبه اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار. وقالت وكالة الأنباء اللبنانية إن قوة إسرائيلية أقدمت فجرًا على تفجير منزل عند أطراف بلدة ميس الجبل لجهة حولا جنوبي البلاد، دون إضافة تفاصيل أخرى. وأفادت وسائل إعلام لبنانية بأن القوة الإسرائيلية المتسللة فجرت منزلا قيد الإنشاء يبعد نحو 200 متر عن الخط الأزرق.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

٢٨. سفير سورية لدى الأمم المتحدة: التزامنا باتفاق فض الاشتباك مع "إسرائيل" منحنا شرعية ودعما دوليا

واشنطن - محمد البديوي: قال السفير السوري الدائم لدى الأمم المتحدة إبراهيم علي، الجمعة، إن الاستراتيجية السورية الحالية في التعامل مع الاعتداءات الإسرائيلية تعتمد على ركائز أساسية حققت نتائج ملموسة على الأرض وعلى الصعيد الدولي، مضيفا أن "ما يريد أن يراه المجتمع الدولي شعب ودولة قادرة على ضبط النفس واحترام المعايير الدولية"، وأنه "لذلك التزمنا باتفاق فض الاشتباك لعام 1974 الذي ينضوي تحت مظلة الأمم المتحدة. نحن نلتزم به على عكسهم تماما. وهذا وحده منح سورية رصيда سياسيا وشرعية دولية كبيرة ساعدتنا في ملفات لا علاقة لها بإسرائيل سواء في ملف الاستثمارات أو في بناء علاقات جديدة مع دول أخرى". وقال علي في لقاء له ضمن فعاليات مؤتمر "سورية متحدة" الذي عقد في العاصمة الأميركية واشنطن: "الخطوة الثانية كانت التقدم للأمام بدلا من الانغلاق على أنفسنا في مواجهة الخط الإسرائيلي العلني الذي كان يريد سورية منقسمة وضعيفة ومعزولة، فبدأنا في بناء علاقات اقتصادية مع المجتمع الدولي وتعزيز التعاون، وكانت هذه هي إحدى الطرق الفعالة للمواجهة بسياسة مضادة لمن يسعون لتقسيمنا".

وأشار إلى أن بلاده تستخدم كل أداة متاحة من أجل الضغط السياسي على إسرائيل سواء عبر الأمم المتحدة والقانون الدولي الذي يقف في صالح سورية، أو عبر العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/12

٢٩. فيدان للجزيرة: خطوات مهمة قبل المرحلة الثانية من اتفاق غزة

الجزيرة: قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في مقابلة مع الجزيرة أن تركيا تبذل جهودا مع كل من مصر والسعودية وقطر والأردن والإمارات العربية المتحدة لتطبيق الاتفاق و هناك خطوات لازمة للانتقال إلى المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار في غزة، وأن هناك بعض البنود التي يجب تطبيقها والتي تقع على عاتق واشنطن والرئيس دونالد ترامب.

مضيفا "تنتظر حاليا تنفيذ بعض الأمور وخصوصا تشكيل مجلس السلام وتسليم إدارة القطاع للفلسطينيين وتأسيس جهاز للشرطة".

وقال الوزير التركي إن قوات فلسطينية ستتولى إحلال الأمن بغزة في مرحلة ما، مشددا على ضرورة عدم وجود مجموعات مسلحة. كما أكد أن المشاكل الأمنية بالقطاع ستنتهي فور تطبيق الضمانات السياسية، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة بدأت تقدم دعما أكبر وتتخذ خطوات أكثر عقلانية بسبب الاتصالات التركية معها.

وأشار إلى أن هدف بنيامين نتنياهو -رئيس الوزراء الإسرائيلي الأساسي هو تهجير سكان غزة والضفة الغربية وضمهما إلى إسرائيل، وأكد استعداد تركيا "للبذل كافة الجهود وتولي كل المسؤوليات من أجل حل المشكلة الفلسطينية بسلام بما في ذلك إرسال قوات إذا لزم الأمر".

وتابع فيدان "نرغب في مضي الاتفاق قدما ولا نريده أن يتغير"، وإذا مضى الاتفاق في طريق إدخال المساعدات وإعادة الناس لبيوتهم "فلن تواجه قوة الاستقرار مشاكل في عملها"، مؤكدا أن إسرائيل بقيادة نتياهو تستمد قوتها من ضعف الدول المحيطة بها.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

٣٠. قطر تمويل تحويل مستشفى بالقدس إلى مؤسسة طبية أكاديمية

الجزيرة: وقّع صندوق قطر للتنمية اتفاقية تمويل بقيمة 6.95 ملايين دولار أميركي مع مستشفى القديس يوسف في القدس الشرقية، بالشراكة مع الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)، بهدف دعم خطة تحويل المستشفى إلى مؤسسة طبية أكاديمية.

وتهدف الاتفاقية -وفقاً للصندوق- إلى الارتقاء بجودة الرعاية الصحية وتوسيع برامج التدريب السريري في أحد أبرز المرافق الطبية الفلسطينية في مدينة القدس. وأوضح الصندوق عبر حسابه على منصة "إكس" أن المشروع سيُسهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة لأكثر من 10 آلاف و500 مستفيد سنوياً، من خلال تعزيز البنية التعليمية للمستشفى، ورفع كفاءة كوادره الطبية، وتمكينه من أداء دور محوري في تدريب الكفاءات الصحية الفلسطينية. وشهد توقيع الاتفاقية رئيس مجلس إدارة صندوق قطر للتنمية الشيخ ثاني بن حمد آل ثاني، بحضور كل من المدير العام لصندوق قطر للتنمية فهد بن حمد السليطي، والمدير العام للمستشفى جميل كوسا، والمدير العام للوكالة الفرنسية للتنمية ريمي ريو، وذلك على هامش منتدى الدوحة 2025. الجزيرة.نت، 2025/12/11

٣١. مساعدات إنسانية سعودية تعبر منفذ رفح نحو غزة

منفذ رفح - الشرق الأوسط عبرت، الخميس، دفعة جديدة من المساعدات الإنسانية السعودية منفذ رفح الحدودي، تمهيداً لإيصالها إلى المتضررين في قطاع غزة. وجاءت المساعدات التي قدّمها «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، ضمن «الحملة الشعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة» بالقطاع، وتتضمن كمية كبيرة من السلال الغذائية والخيام. وسيّر المركز ضمن الحملة حتى الآن جسراً جويّاً وآخر بحريّاً، وصل منهما 75 طائرة و8 سفن، حملت أكثر من 7.685 طن من المواد الغذائية والطبية والإيوائية، كما سلّم 20 سيارة إسعاف لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. كما وقّع «مركز الملك سلمان للإغاثة» اتفاقيات مع منظمات دولية لتنفيذ مشاريع إغاثية داخل غزة بقيمة 90 مليوناً و350 ألف دولار، ونفّذ عمليات إسقاط جوي بالشراكة مع الأردن لتجاوز إغلاق المعابر، وتأمين وصول المساعدات. الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/11

٣٢. ترمب يخطط لمرحلة جديدة في غزة: جنرال أميركي على رأس القوة الدولية

واشنطن - الشرق الأوسط: أفاد موقع «أكسيوس» يوم الخميس، بأن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يعترزم تعيين جنرال أميركي لقيادة قوة الاستقرار الدولية المزمع تشكيلها في غزة بموجب اتفاق وقف إطلاق النار المبرم قبل شهرين.

وعلى الرغم من ذلك، أكد مسؤولون في البيت الأبيض أنه لن يكون هناك أي وجود لقوات أميركية على الأرض في قطاع غزة، وفقاً لما ذكره الموقع الإخباري.

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/11

٣٣. "هآرتس": واشنطن تمنع دخول دبلوماسيين أوروبيين لمركز التنسيق بشأن غزة

الأناضول: كشف إعلام عبري، يوم الخميس، أنّ الولايات المتحدة تمنع، بطلب من تل أبيب، دخول دبلوماسيين أوروبيين رفيعي المستوى معتمدين لدى السلطة الفلسطينية إلى مركز التنسيق المدني العسكري بشأن غزة التابع لها في مدينة كريات غات، جنوبي دولة الاحتلال. ويقدم الدبلوماسيون الأجانب في القدس الشرقية ورام الله أوراق اعتمادهم إلى السلطة الفلسطينية، وغالباً ما يكون تفويضهم الدبلوماسي منفصلاً عن سفارات بلادهم في تل أبيب، باعتبارها مسؤولة عن العلاقات مع إسرائيل.

ونقلت صحيفة هآرتس العبرية عن دبلوماسيين غربيين لم تسّمهم أن المركز كان مفتوحاً أمام الممثلين الدوليين في الأسابيع الأولى التي أعقبت افتتاحه في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلا أن الدخول إليه تم تقييده أخيراً. وأشارت الصحيفة إلى أن هولندا كانت أول دولة يُمنع رئيس بعثتها لدى السلطة الفلسطينية من دخول المركز، رغم زيارته السابقة له مرتين. وتبع ذلك منع الممثل البلجيكي، كما منع القنصل الفرنسي العام في القدس، المسؤول عن العلاقات مع السلطة الفلسطينية، من الدخول أيضاً.

العربي الجديد، لندن، 2025/12/11

٣٤. سيناتور أميركيون: استهداف "إسرائيل" للصحافيين جريمة بلا عقاب

واشنطن - محمد البديوي: دعا أعضاء في الكونغرس الأميركي ولجنة حماية الصحافيين إلى محاسبة الاحتلال الإسرائيلي على استهدافه الممنهج للصحافة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وعلى رأسها قتل الصحافي عصام عبد الله، وإصابة سبعة صحافيين آخرين، من بينهم الصحافي الأميركي ديلان كولينز، في 13 أكتوبر 2023 في جنوب لبنان.

وعرض السيناتور الديمقراطي بيتر ويلش، للمرة الأولى، نتائج تواصله مع حكومتي الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن التحقيق في الهجوم الذي استهدف مجموعة من الإعلاميين، وكشف ويلش أن إسرائيل لم تُجر تحقيقاً جاداً في الواقعة، إذ لم تتواصل مع الضحايا الآخرين أو الشهود.

وأشار ويلش، في مؤتمر صحفي عقد أمام الكونغرس، إلى أن إسرائيل رفضت تقديم أي توضيحات حول استهداف صحفيين، مطالباً واشنطن بتحمل مسؤولياتها ومحاسبة تل أبيب على مقتل الإعلاميين وإصابة مواطن أميركي. وأوضح أنه سيرسل رسالته السابعة إلى وزارة الخارجية لحثها على فتح تحقيق حقيقي في الاعتداء، بعد تجاهل ست رسائل سابقة خلال عهد بايدين وترامب. وفي تصريحات خاصة لـ"العربي الجديد"، قال ويلش إنه سيواصل الضغط للتأكد من تحميل إسرائيل المسؤولية، مؤكداً ضرورة تحقيق الإدارة الأميركية في استهداف الصحفيين، لافتاً إلى أن "غياب المساءلة شجع على تكرار الاعتداءات اللاحقة ضد الإعلاميين".

من جهتها، قالت المسؤولة في لجنة حماية الصحفيين أميليا إيفانز إن إسرائيل قتلت أكثر من 246 صحافياً منذ السابع من أكتوبر 2023. وأضافت أن اللجنة وثقت مقتل 59 صحافياً وعاملاً في الإعلام نتيجة استهداف مباشر بسبب عملهم، مؤكدة أنها تُصنّف "جرائم قتل" متعمدة. وأوضحت في تصريحات لـ"العربي الجديد" أن حالات القتل التي وثقتها اللجنة خلال العامين الماضيين تمت في غزة ولبنان والعراق واليمن، مشددة على أن استهداف الصحفيين كان متعمداً، وأن هذه الاعتداءات تُعد "جرائم حرب".

العربي الجديد، لندن، 2025/12/11

٣٥. تايوان تسعى لتعاون دفاعي مع "إسرائيل"

رويترز: قالت ثلاثة مصادر لرويترز إن نائب وزير الخارجية التايواني فرانسوا وو قام بزيارة لم يعلن عنها من قبل إلى إسرائيل في الآونة الأخيرة، في الوقت الذي تتطلع فيه تايوان إلى إسرائيل من أجل تعاون دفاعي. وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها نظراً لحساسية المسألة، لرويترز: إن وو ذهب إلى إسرائيل في الأسابيع القليلة الماضية. وقال اثنان من المصادر إن الرحلة جرت هذا الشهر.

الخليج، الشارقة، 2025/12/11

٣٦. تصعيد دبلوماسي بين غانا و"إسرائيل" وترحيل متبادل

الجزيرة - الأناضول: أعلنت وزارة الخارجية الغانية أمس الأربعاء ترحيل 3 إسرائيليين بعد أيام من احتجاز عدد من مواطنيها في مطار بن غوريون في تل أبيب ثم ترحيلهم، في حين اعتبرته أكرام "معاملة غير إنسانية وغير مبررة". وأوضحت وزارة الخارجية الغانية أن 7 من مواطنيها -بينهم 4 نواب برلمانيين- تعرضوا منذ الأحد الماضي للاحتجاز لساعات طويلة دون مبرر، قبل أن يفرج

عنهم بعد تدخّل دبلوماسي. كما تم ترحيل 3 آخرين قسرا إلى أكرّا على متن أول رحلة متاحة، وهو ما وصفته الحكومة بأنه "تصرف مستفز وغير مقبول". وأشارت الوزارة إلى أن الوفد البرلماني كان يشارك في مؤتمر دولي بشأن الأمن السيبراني في تل أبيب، في حين عاد المرحلون الثلاثة إلى بلادهم فوراً.

وقالت الخارجية الغانية إن "الحكومة اضطرت للرد بالمثل"، مؤكدة أن "كرامة المواطنين الغانيين ستظل مصونة كما كرامة مواطني الدول الأخرى".

وأكدت أنها استدعت القائم بالأعمال في السفارة الإسرائيلية لديها لغياب السفير، وأبلغته احتجاجها "بأشدّ العبارات". كما شددت على أن مزاعم إسرائيل بعدم تعاون السفارة الغانية في تل أبيب "لا أساس لها"، مؤكدة التزام البعثة بالقوانين الدولية.

ورغم التصعيد فإن الخارجية الغانية أكدت أن الطرفين اتفقا على السعي إلى "حل ودي" للأزمة، لكن أكرّا شددت على أن أي تفاهم مستقبلي يجب أن يضمن معاملة مواطنيها "بكرامة واحترام" مثلما تتوقع الدول الأخرى من غانا.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

٣٧. فرانثيسكا ألبانيزي: لا وقف فعليا لإطلاق النار بغزة

الجزيرة - فورين بوليسي: شددت المقررة الأممية المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة فرانثيسكا ألبانيزي على أنه لا يوجد وقف فعلي لإطلاق النار في قطاع غزة مع استمرار إسرائيل في قتل المدنيين، مؤكدة أن تل أبيب تسعى إلى التطهير العرقي في فلسطين.

أتى ذلك في مقابلة أجرتها في السادس من ديسمبر/كانون الأول الجاري مع مجلة فورين بوليسي على هامش منتدى الدوحة 2025، ونُشرت يوم الأربعاء.

وقالت ألبانيزي -في المقابلة- إن الشرط الأساسي لإنهاء العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو الالتزام بالقانون، لافتة إلى أن محكمة العدل الدولية أصدرت حكماً بأن على إسرائيل سحب قواتها وإنهاء الاحتلال غير القانوني للأراضي الفلسطينية، إلا أن تل أبيب لم تفعل ذلك.

وتعليقا على خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المكونة من 20 بنداً لوقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي وتحقيق ما وصفه بالسلام في قطاع غزة، أفادت ألبانيزي أنه "لا سلام حقيقيا من دون إنهاء الاحتلال وإنهاء الحكم الإسرائيلي على حياة الفلسطينيين".

واعتبرت أن موافقة مجلس الأمن الدولي على خطة ترامب في 17 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي "خيانة لـ80 عاما من تطوير القانون الدولي".
وشرحت أن سبب ذلك هو أن قرار مجلس الأمن يتعارض مع القانون الدولي الذي يقر حق تقرير المصير، قائلة "لا يوجد مبرر لإنشاء أي قوة لم يقرها الشعب، ولم يُستشر فيها".
ودعت ألبانيزي إلى وقف نقل الأسلحة والتجارة مع إسرائيل، التي وصفتها بأنها "دولة استعمارية"، لأن قانون مسؤولية الدول ينص على التزامها بعدم مساعدة دولة ترتكب جرائم دولية.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

٣٨. العفو الدولية تناشد لوقف تهجير الاحتلال فلسطينيا وعائلته من القدس

الجزيرة: قالت منظمة العفو الدولية إن الفلسطينيين صالح دياب وأفراد عائلته يواجهون خطر التهجير "على نحو غير مشروع" من القدس الشرقية المحتلة، بعدما رفضت المحكمة المركزية الإسرائيلية الاستئناف الذي قدموه بشأن قرار إخلاء منزلهم بحي الشيخ جراح في فبراير/شباط الماضي.
ووفق المنظمة، فإن عملية التهجير هذه التي تقودها جمعية "نحلات شمعون" الاستيطانية، تأتي ضمن نمط متواصل من التجريد من الممتلكات في الحي. وأشارت إلى أن المحكمة العليا الإسرائيلية منحت العائلة في نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم إذنا بالطعن في القرار وأصدرت أمرا احترازيا بتجميد الإخلاء، ورأت ذلك "طوق النجاة القانوني الأخير" لهم.

وذكرت المنظمة أن قرار الرفض يهدد بفقدان العائلة المكونة من 23 شخصا، بينهم 7 أطفال، منزلهم الوحيد، بعد عقود من المعارك القانونية. وأفادت المنظمة بأن صالح دياب كان في مقدمة الساعين لحماية العائلات الفلسطينية في الحي من التهجير القسري، مما جعله عرضة للعنف من المستوطنين والشرطة.

الجزيرة.نت، 2025/12/11

٣٩. مؤرخ يهودي يفك مفهوم "معاداة السامية": تحوّل إلى سلاح لحماية "إسرائيل"

ندى حطيط، المؤلف: مارك مازور: في خضم الصراعات السياسية والثقافية المحتممة التي شهدتها الغرب على هامش الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، يبدو مصطلح «معاداة السامية» وكأنه فقد حدوده التعريفية الواضحة، وتحول إلى ساحة معركة دلالية ميسّسة بأكثر مما هو توصيف لظاهرة تاريخية. كتاب المؤرخ البريطاني البارز وأستاذ التاريخ في جامعة كولومبيا، مارك مازور، «عن

معاداة السامية: تأريخ للمصطلح» محاولة تفكيكية جريئة للمفهوم، لا يكتفي فيه بسرد تاريخ كراهية اليهود، وإنما يغوص في تاريخ «الكلمة» نفسها، وكيف تحولت من توصيف لحركة سياسية أوروبية في القرن التاسع عشر، إلى سلاح جيوسياسي في القرن الحادي والعشرين يُستخدم لخدمة سياسات دولة إسرائيل ضد الفلسطينيين والعرب.

ينقسم «عن معاداة السامية» إلى قسمين رئيسيين يعكسان التحولات الجذرية للمفهوم: الأول يتناول صعود وسقوط معاداة السامية كحركة سياسية أوروبية، بينما يعالج الثاني «النموذج المفاهيمي الجديد» الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، وتحديداً منذ سبعينات القرن الماضي.

ينطلق مازور من تمييز جوهرى وحاسم بين كراهية اليهود كظاهرة قديمة قدم التاريخ الديني في أوروبا، ومصطلح «معاداة السامية»، الاختراع الحديث نسبياً، الذي تم صكه في أواخر القرن التاسع عشر في ألمانيا، مع التشديد على خطورة الخلط غير البريء بين العداء الديني التقليدي والظاهرة الحديثة. ويرى أن معاداة السامية «الكلاسيكية» نشأت كحركة سياسية مضادة للحدثة، وجاءت كرد فعل مباشر على عصر التحرر الذي منح اليهود حقوق المواطنة المتساوية في الدول الأوروبية. هدف هذه الحركة تجاوز مستوى ترويح صور نمطية سلبية عن السكان اليهود، وسعت إلى إقناع الجمهور بأنهم أقلية تشكل تهديداً وجودياً يمس القضايا الاجتماعية والسياسية الجوهرية للدولة القومية الصاعدة.

في تلك الحقبة، تداخل المفهوم مع النظريات القومية والعرقية الزائفة التي سادت القارة القديمة، لتبلغ هذه الحركة ذروتها مع صعود النازية إلى السلطة في ألمانيا. وهنا يطرح مازور فكرة لافتة: إن هزيمة أدولف هتلر لم تنه التحيز ضد اليهود، وإنما أدت إلى «نزع الشرعية عن معاداة السامية كبرنامج سياسي إيجابي». بمعنى آخر، لم يتوقف الناس عن كراهية اليهود بعد عام 1945، لكن التباهي العلني بذلك والترويج له كمنصة انتخابية أصبح أمراً منبوذاً رسمياً وأخلاقياً في الغرب.

القسم الثاني، والأكثر إثارة للجدل، يتفرغ لمعالجة المعضلة المعاصرة، ويجادل بأن العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية، وتحديداً بعد تأسيس إسرائيل عام 1948 وحرب 1967، شهدت تحولاً جذرياً في معنى ووظيفة المصطلح. ففي السابق، كان اليهود يُعرفون بوصفهم أقلية مضطهدة في الشتات الأوروبي، لكن مع تأسيس دولة إسرائيل وانتقال مركز الثقل اليهودي إلى الولايات المتحدة وتل أبيب، بدأت عملية إعادة تشكيل للمفهوم. ويوضح مازور كيف تمت «صهينة» الحياة اليهودية الأميركية، بحيث أصبحت إسرائيل ركيزة أساسية للهوية اليهودية العلمانية. هذا الاندماج أدى إلى ولادة ما

يُسمى «معاداة السامية الجديدة» في السبعينات، وهو نموذج مفاهيمي موتور ساوى بين «معاداة السامية» و«معاداة الصهيونية» أو النقد الجذري للدولة العبرية. يوفر النص تحليلاً دقيقاً لهذا الانزلاق الدلالي، فيتحدث عن جهود مؤسسية، قادتها منظمات يهودية أميركية والحكومة الإسرائيلية، لترسيخ فكرة أن أي عداة لإسرائيل هو بالضرورة نابع من كراهية أزلية لليهود، ويشير أيضاً إلى دور لعبه الاتحاد السوفياتي في نشر «معاداة الصهيونية» كغطاء لمعاداة السامية التقليدية في الكتلة الشرقية، مما زاد المشهد تعقيداً، لكنه يرفض السردية التي تقول إن العداة العربي لإسرائيل هو مجرد امتداد لمعاداة السامية الأوروبية، ويستشهد باعترافات خاصة لديفيد بن غوريون، مؤسس إسرائيل، الذي أقر بأن العداة العربي نابع من نزاع على الأرض («لقد جئنا وسرقنا بلدهم»)، وليس من كراهية عرقية، رغم استغلال بعض النخب العربية أحياناً لنظريات المؤامرة الأوروبية في معرض تبريرها للهزائم العسكرية.

في «عن معاداة السامية» مساحة مهمة لنقد «الأرثوذكسية الجديدة» التي هيمنت على الخطاب الغربي في القرن الحادي والعشرين. هذه الأرثوذكسية، المدعومة بوزارات الخارجية الغربية، تسعى لتعقب معاداة السامية اعتماداً على تعريفات فضفاضة، أبرزها تعريف «التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست» (IHRA). الذي ينتقده مازور بشدة، عاداً إياه أداة إدارية غامضة أكثر منه تعريفاً علمياً دقيقاً، ويرى خطورته في كونه شاملاً وغير دقيق، ما يسمح باستخدامه لقمع الخطاب السياسي المشروع.

وبالفعل، وبدلاً من حماية اليهود من العنصرية الحقيقية، تحول المصطلح إلى وسيلة لحماية دولة إسرائيل من النقد السياسي. وللمفارقة تقوم أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا (التي جددت تراث الفاشية) واليمين المسيحي في أميركا بتبني مواقف داعمة لإسرائيل بشدة، ما يسمح لهم، وهم مُعادو السامية التقليديين، بغسل سمعتهم عبر توجيه تهمة معاداة السامية نحو اليسار والنشطاء الحقوقيين والطلاب الذين ينتقدون السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين. لقد أصبح اتهام الجامعات الأميركية بأنها «بؤر لمعاداة السامية» تكتيكاً أساسياً في حرب ثقافية أوسع يشنها اليمين ضد المؤسسات الأكاديمية والتقدمية.

ويرى المؤلف بوصفه يهودياً متأثر بأحداث السابع من أكتوبر (تشرين الأول) والحرب على غزة، أن المبالغة في استخدام المصطلح وتوسيع دلالاته، يؤديان في النهاية إلى إفراغه من معناه وتقويض النضال الحقيقي ضد الكراهية. لكنه لا يكتفي بالتشخيص، بل يحاول تقديم مخرج من هذا المأزق

المفاهيمي عبر العمل ضمن مسارين متوازيين؛ أولهما التعامل مع معاداة السامية كشكل من أشكال العنصرية والتحيز العرقي - الديني الذي يجب محاربته ضمن استراتيجية أوسع لمناهضة العنصرية بأشكالها كافة، وثانيهما التعامل مع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني صراعاً سياسياً ونزاعاً على الأرض والسيادة وحقوق الإنسان، وهو مجال قابل للنقاش والنقد السياسي الحاد دون أن يوصم ذلك بالضرورة بمعاداة السامية. ويؤكد أنه من الممكن التعبير عن الغضب إزاء مقتل المدنيين في غزة، والمطالبة بالعدالة للفلسطينيين دون الانزلاق إلى نظريات المؤامرة القديمة حول «النفوذ اليهودي العالمي». إذ ينتهي الخلط بين الأمرين إلى خدمة أغراض المتطرفين من الجانبين: أولئك الذين يريدون تحصين إسرائيل من أي نقد، وأولئك الذين يريدون تبرير كراهيتهم لليهود بغطاء سياسي. يتميز أسلوب مازور بالدقة التاريخية والابتعاد عن الانفعال في محاولته النبيلة لتفكيك طبقات تراكمات تاريخية سياسية غلفت استعمال هذا المصطلح الخطير، ولعل أهم ما يقدمه هو تحذيره الرؤيوي من أن «معاداة - معاداة السامية» بصيغتها الحالية، قد تتحول إلى أيديولوجيا قمعية تغلق باب النقاش، وتضرب في نهاية المطاف باليهود أنفسهم عبر عزلهم عن حلفائهم الطبيعيين في حركات العدالة الاجتماعية، وربط مصيرهم بشكل حصري بسياسات دولة واحدة.

«عن معاداة السامية» كتاب عالي القيمة يدعونا إلى ألا ننصاع للتوظيف الأيديولوجي للمصطلحات، بل علينا مساءلتها وفهم سياقاتها، لضمان ألا تصبح اللغة أداة للقمع بدلاً من كونها وسيلة للفهم، لكنه يتطلب بالضرورة جمهوراً مستعداً للتخلي عن الاستكانة التي توفرها الشعارات الجاهزة، وتقبل تعقيدات التاريخ والسياسة.

الشرق الأوسط، لندن، 2025/12/11

٤٠. الضفة الغربية المحتلة على وشك الانهيار - صفارة إنذار

عبد الحميد صيام

بعد زيارة قصيرة ومكثفة للضفة الغربية المحتلة، ولقاء العديد من الناشطين والشخصيات الوطنية وبعض المحررين من الأسر، ولقاء عدد من أمهات الشهداء والأسرى، والاختلاط مع أبناء بلدي والاستماع إلى قصص حقيقية عن اقتحامات المستوطنين يومياً، والاستماع إلى شرح وافٍ من مجموعة حراس القرية الذين نصبوا كاميرات مراقبة حول جميع أرجاء القرية، والإشارة إلى موقع حساس قام المستوطنون بتكسير الكاميرات حتى لا يعرف أبناء البلدة الساهرين على أمنها متى

يقتحمون، أستطيع أن أطرح أمام شعبنا الفلسطيني والشرفاء من شعوبنا العربية حقيقة الأوضاع في الضفة الغربية بما فيها القدس، وإمكانية الخروج من المأزق الوجودي الذي وضعتنا فيه جماعة أوصلو وألخصها في النقاط التالية:

- السلطة الفلسطينية غير معنية بما يدور حولها. إنها تنهار تحت ضغط مزدوج: ثقل الاحتلال الإسرائيلي، والممارسات الديكتاتورية حيث يتحكم الرئيس تماما في مقاليد السلطة. ويسعى الآن إلى إجبار الشعب الفلسطيني على خوض انتخابات على أساس الاعتراف بأوصلو ومصائبه التي جرّها على الشعب الفلسطيني ويقتصر تعريف فلسطين بالضفة وغزة والشعب الفلسطيني بسكان هاتين المنطقتين فقط.

قد تكون هذه أول سابقة في التاريخ أن يحدد رئيس سلطة (انتهت ولايته منذ 2009) من هو المواطن الفلسطيني، معتمدا على معايير سياسية. هذه المعايير ستخرج 90 في المئة من الشعب الفلسطيني وتبقي على مجموعات أوصلو وجماعات الأمن والمعتمدين في السفارات والوزراء السابقين واللاحقين. فقد أعطت استطلاعات الرأي الأخيرة نسبة 1% فقط لحسين الشيخ وريث عباس. وقد ساهم في هذا التراجع للسلطة العقوبات المالية، والسيطرة العسكرية ما أدى لتفريغ قدرة السلطة الفلسطينية على الحكم. السلطة الآن لا تمارس أي صلاحيات في المنطقتين (باء) و(جيم)، أما المنطقة (ألف) فصلاحياتها إدارية فقط واقتحامات قوات الاحتلال لا تتوقف حتى على مقربة من المقر الرئاسي في رام الله.

- التغول الاستيطاني الإسرائيلي غير المسبوق يسبق الزمن الآن للسيطرة على كل شبر في الضفة الغربية والقدس. هذا التوسع المجنون يصاحبه عنف غير مسبوق أيضا. ونحن نتكلم يتم تدمير المحاصيل والأشجار، خاصة الزيتون. عنف المستوطنين أمر مدروس تماما وليس عشوائيا، بل إن طريقة توزيعه وأساليب ممارسته تتنوع وتتوافق في النهاية لتشكيل كل قرية وبلدة ومدينة. وقد أقر سموتريتش وزير المالية مؤخرا مبلغا كبيرا لبناء نحو 15 مستوطنة جديدة كي تكتمل عمليات الضم. في العامين الماضيين فقط، قتل المستوطنون الإسرائيليون وقوات الأمن نحو 1035 فلسطينياً في الضفة الغربية. كما أصيب آلاف آخرون بجروح، واعتقل أكثر من 14000 شخص في حملات اعتقال جماعية متزايدة العشوائية. دمرت مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، ما أدى إلى تهجير نحو 45 ألف فلسطيني. وهذا يخدم مخطط تضيق الخناق على الشعب الفلسطيني لإجباره على الرحيل.

- الضفة الغربية الآن يتم تقطيع أوصالها إلى كانتونات ومعازل وجيوب غير مترابطة. على كل قرية وبلدة أقيمت بوابة تعزل القرية تماما عند إغلاقها. وقد فاق عدد البوابات الألف بوابة. كما

انتشرت الحواجز الثابتة والمتحركة على كل الطرقات والمداخل والمخارج. تغلق الحواجز بشكل منهجي لتعميق الشعور بالذل والقهر والإحباط. يخرج الناس قهرهم الداخلي ضد بعضهم بعضاً، ما يعزز الشعور بالفردية والعوانية والانكسار وهي مكونات حتمية تدفع الناس إلى الهجرة ومغادرة البلاد.

– غزة تقع الآن تحت سيطرة كولونيالية متوحشة. مشروع ترامب هو مشروع ننتياهو وما عجز عن تحقيقه في الحرب بعد عامين من حرب الإبادة، يسعى الآن لتحقيقه بالسياسة والحرب من طرف واحد، وبتواطؤ فلسطيني وعربي وإسلامي ودولي. غزة تنتظرها أيام صعبة تحت إدارة «مجلس السلام» الذي فصله ترامب على مقياس ننتياهو. الخط الأصفر سيظل حدوداً نهائية وفتح معبر رفح للخروج فقط لا هدف منه إلا تفرغ السكان. كل الدلائل تشير إلى أن القرار 2803 الذي اعتمد مشروع ترامب للسلام سيعيد تشكيل غزة بطريقة لا رجعة فيها، لصالح المشروع الصهيونى الاستعماري الإحلالي التفرغي.

– المجتمع المدني في الضفة الغربية والقدس يتآكل وينتهي وأجهزة السلطة تقمع حرية التعبير والتجمع والرأي، لصالح مشروع الهيمنة الذي تقوده السلطة الوطنية. البدائل السياسية تقمع، وفصائل الديكور لا توجد إلا على الورق ولا يستطيع أي منها أن يجمع مظاهرة من عشرة أشخاص. هذا الشعور بالإحباط السياسي قد يغذي حالة اليأس والهجرة، ويزيد من الدعم لانفجار شامل في الضفة الغربية، إذا وصل الناس، (وأراهم واصلين) إلى حافة الهاوية، فإما الموت انبطاحاً أو الموت انفجاراً. – في ظل غياب هيئات تشريعية فاعلة، بعد إلغاء عباس لجميع الهيئات التشريعية واستبدالها بالمراسم الرئاسية، وفي ظل تنافس مجموعات وأفراد حول رئيس السلطة، فقد تفرز مرحلة ما بعد عباس حالة من الفوضى، قد تصل إلى حد المواجهات بين أربعة أو خمسة مراكز قوى تدور في فلك عباس، ما قد يشجع الكيان الصهيوني استغلال الأوضاع لكفكة ما تبقى من أشكال مؤسسية وهيكل وطنية. وقد تبرر هذه الفوضى خطوات إسرائيلية بالغة الوقاحة في موضوع ضم الأرض وإنهاء أي كيانية فلسطينية، حتى لو كانت محدودة المسؤوليات.

– أغلقت السلطات العسكرية الإسرائيلية مقرات ومكاتب وأنشطة وكالة الأونروا، وأجبرتها على مغادرة مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية. وهذه الإجراءات تقاوم معاناة الفلسطينيين خاصة اللاجئين وتقييد حصول الفلسطينيين على الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية والتعليم، ما يزيد من معاناتهم الإنسانية ويُضعف الضغط على السلطة الفلسطينية العاجزة أصلاً.

– العالم العربي بشكل عام أدار ظهره للقضية الفلسطينية، يمنع الآن في غالبية الدول العربية رفع أعلام فلسطين، أو المجاهرة بتأييد فلسطين، أو حتى التضامن عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- العالم بشكل عام نام على وقع قرار بوقف إطلاق النار، وكأن الأمور عادت إلى سابق عهدها. وبدأت بعض الدول تعيد ترتيب علاقاتها مع الكيان الصهيوني كأن شيئاً لم يحدث في غزة، وكأن نهاية حرب الإبادة تعني نهاية المعاناة الجمعية لكل سكان غزة. لقد أعفوا أنفسهم من أي مسؤولية. كما أن كثيراً من الدول الأوروبية التي اعترفت بالدولة الفلسطينية شعرت بأنها أعفت نفسها من أي مسؤولية أخرى، وأن وخز الضمير (إن كان هناك ضمير أصلاً) من هول فاجعة غزة قد تعافى بعد الاعتراف (على الورق) بالدولة الفلسطينية التي أصبحت في حكم المستحيل، بسبب الإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال والمستوطنون على الأرض.

لقد كان عقد مؤتمر الحوار الوطني في اسطنبول 13-14 من شهر نوفمبر فرصة للارتقاء بصيغة بديلة تشكل قارب إنقاذ للفارين من سفينة تغرق. لكن مخرجات المؤتمر، الذي شارك فيه نحو 200 شخصية فلسطينية من 28 بلداً، لم تكن على مستوى التحدي. وتشكيل جبهة وطنية للدعم الشعبي أقل بكثير مما نتمناه، وهو إنشاء جبهة وطنية للإنقاذ تمثل أبناء الشعب الفلسطيني كافة في كل مكان وتعمل على انتزاع حق الشعب الفلسطيني في تمثيل نفسه في كل أماكن انتشاره. وأخيراً أتمنى أن يتم التحضير لعقد مؤتمر وطني شامل يضم ممثلين عن كل أنواع الطيف الفلسطيني في كل مكان، وإنشاء جبهة إنقاذ وطني لسحب الشرعية ممن لا شرعية لهم. والتقدم نحو مشروع وطني شامل يقر بالحقائق والحقوق ويلتزم بها بدل إخضاع كل المواضيع للمساومة. هذا ما نتمناه ومنتظر حصوله قريباً.

القدس العربي، لندن، 2025/12/12

٤١. رسالة غير مسبوقة من نتنياهو إلى "إسرائيل"

أوري غولدبيرغ

لم تتحدث إسرائيل عن "الحرب" في غزة منذ أسابيع عديدة. فهناك وقف لإطلاق النار قائم، أليس كذلك؟

حقيقة أن أكثر من 350 فلسطينياً، بينهم أكثر من 130 طفلاً، قد قتلوا خلال ما يسمى "وقف إطلاق النار" ليست ذات أهمية، تماماً كما أن حقيقة أن إسرائيل هي التي قتلتهم لا تعني شيئاً. الفلسطينيون يموتون لأن هذا ما وجد الفلسطينيون ليفعلوه. لا يوجد ما يستحق النقاش. لكن طلب العفو الذي قدمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مسألة مختلفة تماماً. فهو كل ما يبدو أن الناس في إسرائيل يتحدثون عنه، على كل جانب من جوانب الانقسام السياسي.

أولئك الذين يستشيطون غضبا من نتنياهو يشيرون إلى أن ما قدمه ليس حتى "طلب عفو". فالرئيس الإسرائيلي - حاليا إسحاق هرتسوغ، وهو رئيس سابق للمعارضة ضد نتنياهو - لديه السلطة القانونية للعفو عن "الجناة". لكن الجناة هم أشخاص أدينوا في المحكمة بخرق القانون. أما نتنياهو فما يزال يحاكم.

لم يمنح في تاريخ إسرائيل سوى عفو واحد قبل الإدانة (بل قبل المحاكمة فعليا). وقد منح لعناصر من جهاز الشاباك الذين اقتحموا في عام 1984 حافلة اختطفها فلسطينيون، وقاموا بضرب اثنين من المختطفين حتى الموت. التحقيق الداخلي فيما عرف لاحقا بقضية "الباص 300" كان تحقيقا ملفقا رتبته قيادة الشاباك. وبعد عامين، جرى التوصل إلى صفقة غير مسبوقة، لم تقتصر على العفو عن عناصر الشاباك المتهمين، لكن غير المدانين بعمليات قتل خارج القانون، بل سمحت أيضا لقيادة الشاباك الذين تلاعبوا بالتحقيق في الحادثة بالاستقالة دون توجيه أي لائحة اتهام ضدهم. وقد استشهد حينها بـ"ظروف أمنية خاصة". ما يفعله نتنياهو اليوم هو أنه يطلب، في الأساس، تطبيق تلك الظروف نفسها.

ومع ذلك، فهو لا يطلب مجرد عفو. إنه يطلب من الرئيس (الذي يشغل منصبا بروتوكوليا إلى حد كبير) إيقاف المحاكمة بدعوى "الوحدة الوطنية" و"التطورات المذهلة" المتوقعة (وفق رؤية نتنياهو) في الشرق الأوسط. وبالنسبة لمؤيديه المخلصين، ما كان ينبغي للمحاكمة أن تبدأ أصلا. لقد دافعوا عن منحه حصانة من الملاحقة القضائية وعن إعلان بطلان المحاكمة؛ بسبب "ضعف" لوائح الاتهام الموجهة إليه.

الآن، في خضم حرب لا تنتهي (بإشعال وإدارة من نتنياهو)، يزعم مؤيدوه أن وجوده ضروري بدوام كامل على رأس القيادة. وهم يصفون محاكمته بأنها انتقام شخصي من الجهاز القضائي الإسرائيلي، ونتيجة لـ"الإصلاح القانوني والقضائي الحاسم" الذي بدأ نتنياهو بتنفيذه قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بوقت طويل. هؤلاء المؤيدون، سواء في البرلمان أو الإعلام، يعتبرون الضجة المثارة ردا على طلب نتنياهو تجسيدا كاملا لكراهية "الدولة العميقة" الإسرائيلية لنتنياهو ولإسرائيل عموما. وقد جاءت ردودهم على طلب نتنياهو بحماسة تراوحت بين:

موقف وزيرة حماية البيئة، عيديت سيلمان، التي حذرت من أنه إذا لم يوقف هرتسوغ المحاكمة، فسيضطر دونالد ترامب للتدخل "ضد المؤسسة القضائية الإسرائيلية"، وموقف محامي نتنياهو الشخصي، عميت حداد، الذي أصر على أن المحاكمة يجب أن تتوقف كي يتمكن نتنياهو من "مواصلة مهمة شفاء الأمة" وقيادة إسرائيل عبر أزمتها الحالية.

بين المعسكرين، يقف "التوفيقيون" الأبديون، أولئك الذين يقولون في كل منعطف إن الحقيقة لا يمكن إيجادها إلا في المنتصف. هؤلاء، المعروفون في إسرائيل باسم التيار الوسطي سيئ السمعة، يدعون إلى صفقة ادعاء أو أي تسوية كبرى أخرى. معظمهم يريد صفقة سياسية تقضي بخروج نتنياهو من الحياة السياسية مقابل تجنبه الإدانة. آخرون لا يهتمون كثيرا بطبيعة الحل بقدر ما يهتمون بإطار السردية العامة، فيدعون إلى مقاربة "معتدلة" تمتنع عن اتهام نتنياهو بالفساد، وتركز بدلا من ذلك على مسؤوليته عن أحداث 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، لا سيما السلوك المختل للجيش الإسرائيلي والسلطات الحكومية الأخرى. في كل الأحوال، السردية المطلوبة هي سردية الوحدة، والوحدة لا تتحقق -في نظرهم- إلا إذا وافق "الجانبان" على أن ينتهيا بأقل من 100% مما أراداه في البداية. القاسم المشترك بين هذه المقاربات التي تبدو متناقضة هو أنها جميعا مركزة بالكامل على نتنياهو. خذ الوسطية الإسرائيلية مثلا: فقد أصدر نتنياهو رسالة غير مسبقة، تدعو عمليا إلى تعليق الأعراف المؤسسية والقانون لصالحه. وكانت المبررات في أحسن الأحوال غامضة.

قد يفترض المرء أن دعاة "الاعتدال" سيقابلون طلب نتنياهو بالرفض القاطع. ومع ذلك، ما إن نشر نتنياهو الرسالة، حتى سارع هؤلاء الوسطيون إلى قبولها بوصفها شرعية، وبدؤوا بمحاولة تحديد صيغتهم التوفيقية بالاستناد إليها. الأمر نفسه ينطبق على الليبراليين. فقد ألقى الأميركيان ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر خطابين في أكبر مظاهرة نظمت قبل بدء سريان وقف إطلاق النار، أمام حشد من مئة ألف شخص. كان هؤلاء المحتجون يرون أنفسهم خصوما شرسين لنتنياهو، وقد اختزلوا خلافهم معه في قضية واحدة: فشله (وانعدام رغبته) في إعادة الرهائن. وعندما ذكر كوشنر اسم نتنياهو، أطلق الحشد صيحات استهجان.

ولثلاثة أيام كاملة، وهي مدة أطول بكثير من قدرة الإسرائيليين التقليدية على متابعة حدث مثل إعدام موثق لفلسطينيين، انشغل الإعلام الإسرائيلي بالكامل بسؤال واحد: هل كان إطلاق صيحات الاستهجان مناسبا؟ أم كان غير لائق لأنه رئيس الوزراء؟ هل أثبتت الصيحات أن الاحتجاجات ضده تقوم فقط على كراهية شخصه (وكراهية مؤيديه بالتبعية)؟ هل نتنياهو هو تجسيد الشر الذي ينبغي استقباله بالاستهجان مهما كان البروتوكول؟

خلال تلك الأيام، كان الفلسطينيون يقتلون بالعشرات ثم بالمئات. وكانت البنية التحتية الإسرائيلية تتداعى، وكذلك الاقتصاد الإسرائيلي. ومع ذلك، كان كل ما أراده الليبراليون الإسرائيليون مناقشته هو نتنياهو، ورد الفعل على نتنياهو، وكيفية التوضع بالنسبة إلى نتنياهو.

بالنسبة لمؤيدي نتنياهو، لا أحد سواه. فهو "رجلهم"، الذي يمثلهم في مواجهة النخب التي تعتقد أن البلاد ملك لها بحكم المكانة. هو وحده، بجرأته ودهائه، من نقل المعركة إلى أعداء إسرائيل

وأخضعهم. وهو من كسر النموذج الذي وضع إسرائيل تحت رحمة العالم. إسرائيل اليوم تفعل ما تشاء، وتلك الرغبات -كما يرون- لا يحق لأحد تحديدها سوى إسرائيل نفسها. إنه شخص فريد، ولا ينبغي لأي قاعدة أو قانون أن ينطبق عليه؛ لأنه يحمل مهمة تاريخية وينفذ الشعب اليهودي. وحتى لو لم يفعل كل ذلك، يقول مؤيدوه العلنيون (مرددين في الواقع ما يفكر به مؤيدوه السريون)، فلماذا ينبغي التصويت لأي شخص آخر؟

لكن في الجوهر، لا يختلف هؤلاء عنه كثيرا. فلم يطرح أي زعيم "معارضة" يهودي رؤية تختلف عن تلك التي حققها نتتياهو بالفعل. فجميعهم يؤيدون حق إسرائيل في تدمير حماس، وفي مهاجمة أي "عدو" آخر متى شاءت إسرائيل. وجميعهم يستبعدون النواب الفلسطينيين في الكنيست من اجتماعات التنسيق، ويتحدثون عن "حكومة صهيونية" ستحل محل نتتياهو.

قد يلومون نتتياهو على تراجع مكانة إسرائيل الدولية، لكن لا أحد منهم يعترف بمسؤولية إسرائيل عن تدمير غزة، ناهيك عن الإبادة الجماعية. أما "زعيم المعارضة" اللذان شغلا منصب رئيس الوزراء، فقد توليا المنصب مجتمعين لما لا يتجاوز 18 شهرا. في حين شغل نتتياهو المنصب لما يقرب من عقدين كاملين. صحيح أنه قد يكون وقحا بعض الشيء أو مختلا قليلا، لكنه ما زال -في نظر مؤيديه- الأدرى بإدارة الأمور من أي وريث محتمل يقدم نفسه على الساحة.

الخلاصة بسيطة: نتتياهو ليس فقط أكثر الساسة فاعلية في إسرائيل، بل هو السياسي الوحيد فيها. وإذا دُعي إلى انتخابات خلال الأشهر المقبلة ولم يكن قد أدين بعد، فيمكن توقع أن يخرج زعيما لأكبر حزب، وأن يعود رئيسا للوزراء. في الأصل، كانت عبارة "لا مثله" تقال عن الله. أما لدى الإسرائيليين، بكل أطيافهم السياسية، فلا أحد لديهم سوى نتتياهو.

الجزيرة.نت، 2025/12/12

٤٢ . اتفاق ترامب بشأن غزة: الانتقال إلى المرحلة الثانية.. المخاطر والفرص

البروفيسور غابي سيبوني وإيريز فينر

في 29 أيلول 2025، قدّم الرئيس الأمريكي ترامب خطة شاملة لإنهاء الحرب في غزة. حظيت الخطة، التي عُرفت باسم "خطة ترامب"، بدعم دولي واسع، بما في ذلك من دول عربية وإسلامية، واعتمدها مجلس الأمن الدولي بموجب القرار 2308. وهي عبارة عن خارطة طريق من 20 بنداً تهدف إلى إطلاق سراح الرهائن، وتحويل قطاع غزة إلى منطقة منزوعة السلاح وخالية من الإرهاب، وتمكين إعادة التأهيل الاقتصادي والتنمية لصالح سكانه، مع التعهد بالحفاظ على أمن دولة إسرائيل وتهيئة الأرضية لتوسيع اتفاقيات أبراهام. صُممت الاتفاقية كعملية تدريجية، بمراحل

واضحة وإنجازات مطلوبة كشرط للانتقال بين مراحلها. أُسندت مهمة مراقبة التنفيذ إلى الولايات المتحدة، حيث ترأس ترامب بنفسه "مجلس السلام" - وهو هيئة دولية جديدة تشرف على العملية، إلى جانب رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليير. ستلقى مسؤولية الأمن في قطاع غزة على عاتق قوة استقرار دولية، لم تُحدد صلاحياتها أو الجهات المشاركة فيها بعد. وقد نقل قرار مجلس الأمن الذي أقرّ الاتفاق المسؤولية العامة من الأمم المتحدة إلى مجلس السلام. إضافةً إلى ذلك، استبعدت الخطة فعلياً السلطة الفلسطينية عن قطاع غزة لحين تنفيذ إصلاحات شاملة.

تسعى هذه المقالة إلى دراسة الاتفاق، وتحليل مزياه وعيوبه عشية الانتقال المحتمل إلى المرحلة الثانية، وهي مرحلة تنطوي على احتمالية نشوء خلافات بين إسرائيل والولايات المتحدة حول مسألة نزع سلاح حماس وبدء عملية إعادة الإعمار، فضلاً عن محاولة توضيح كيفية تعظيم إسرائيل لمكاسبها، مع تحقيق أهداف الحرب بالكامل. في رأينا، يُتيح الاتفاق فرصة تاريخية، إلى جانب مخاطر تُلزم إسرائيل بالإصرار على تنفيذ مراحلها المختلفة بدقة. وكما قال الرئيس ترامب نفسه في خطابه أمام الكنيست في 13 أكتوبر 2025: "سيتم تجريد غزة، وسيتم نزع سلاح حماس - ولن يكون أمن إسرائيل مهدداً بعد الآن".

تحليل الاتفاق: التفاصيل، المزاي، والعيوب

يتألف الاتفاق من 20 بنداً مقسمة إلى مراحل واضحة ومنتجة، مع شروط ملزمة للانتقال بينها. فيما يلي النقاط الرئيسية: ركزت المرحلة الأولى، التي نُفذت إلى حد كبير، على وقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن. وكما ذُكر، لم تُستكمل هذه المرحلة بعد، إذ لم يُعاد جثمان الشهيد ران غوثيلي. من جانبها، أفرجت إسرائيل عن 250 سجيناً مؤبداً، بالإضافة إلى 1700 غزّي اعتُقلوا بعد 7 أكتوبر 2023. علاوة على ذلك، سلّمت إسرائيل 15 جثماناً غزّيّاً مقابل كل شهيد أُعيد.

ينص الاتفاق أيضاً على نزع سلاح حماس وتجريد قطاع غزة من السلاح. ويُعدّ تنفيذ هذا البند الاختبار الحقيقي للاتفاق. تنص المادة 13 من الاتفاق على "تدمير جميع البنى التحتية العسكرية والإرهابية والهجومية، بما في ذلك الأنفاق ومنشآت إنتاج الأسلحة، وعدم إعادة بنائها. وستُجرى عملية نزع سلاح غزة تحت إشراف مراقبين مستقلين، تشمل التفكيك الدائم للأسلحة، وآلية تفكيك متفق عليها". إلا أن حماس، كما نرى الآن، تُحكم قبضتها على المناطق التي تسيطر عليها، ولا يبدو أنها تنوي نزع سلاحها.

لقد تعهدت حماس والفصائل الأخرى بعدم المشاركة بأي شكل من الأشكال في إدارة غزة؛ وسيتم تدمير جميع البنى التحتية الإرهابية وعدم إعادة بنائها، وستُجرى عملية نزع السلاح تحت إشراف

دولي. وبعد إطلاق سراح جميع الرهائن، سيتمكن أعضاء حماس من إلقاء أسلحتهم والحصول على عفو عام، بينما سيُمنح الراغبون في مغادرة القطاع خيار المرور الآمن إلى دول أخرى. وينص الاتفاق على أن الحرب ستنتهي بانسحاب قوات الجيش الإسرائيلي إلى الخطوط المتفق عليها. سيتم زيادة المساعدات الإنسانية على نطاق واسع، على الأقل وفقاً لما نص عليه اتفاق 19 كانون الثاني 2025، بما في ذلك إعادة تأهيل البنية التحتية (المياه والكهرباء والصرف الصحي)، وإعادة تأهيل المستشفيات والمخابز، وتوفير معدات لإزالة الأنقاض وفتح الطرق. كما تقرر أن يتم توزيع المساعدات عبر الأمم المتحدة ووكالاتها، والهلال الأحمر، وهيئات دولية أخرى غير تابعة لأي من الطرفين.

ويقترح الاتفاق أيضاً خطة اقتصادية لإعادة تأهيل وتنمية قطاع غزة. وسيُدار القطاع مؤقتاً من قبل لجنة فلسطينية تكنوقراطية غير سياسية، تُقدم خدمات مدنية وتعمل تحت إشراف هيئة انتقالية دولية جديدة - "مجلس السلام" - برئاسة الرئيس دونالد ترامب، وبمشاركة قادة آخرين، من بينهم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليير. وستضع هذه الهيئة الإطار العام وتدير تمويل التنمية إلى حين إتمام السلطة الفلسطينية للإصلاحات المطلوبة. أوضحت المادة 17 من الاتفاقية ما سيحدث في حال فشلها: "في حال تأخرت حماس في تنفيذ نزع سلاحها، ستستمر عمليات الإغاثة في المناطق الخالية من الإرهاب التي ستنقل من الجيش الإسرائيلي إلى قوة الاستقرار الدولية".

وتتص الاتفاقية على أن الولايات المتحدة ستعمل على إنشاء قوة استقرار دولية مؤقتة، تدخل قطاع غزة. وتشمل المواد من 14 إلى 16 ضمانات إقليمية، وقوة استقرار دولية بدعم من الأردن ومصر، وانسحاباً تدريجياً للجيش الإسرائيلي - ولكن فقط بعد نزع السلاح الكامل. وستقوم قوة الاستقرار بتدريب ودعم قوات الشرطة الفلسطينية التي ستخضع للاختبار، وستنسق أنشطتها مع الأردن ومصر. وستعمل القوة مع إسرائيل ومصر لتأمين الحدود ومنع تهريب الأسلحة، مع ضمان مرور البضائع بسرعة وأمان.

وفيما يتعلق بالهجرة، تضمن المادة 12 حرية التنقل: "لا يُجبر أحد على مغادرة غزة، ومن أراد المغادرة فله الحرية في ذلك والعودة". ينص الاتفاق على عدم ضم إسرائيل لغزة، وانسحاب الجيش الإسرائيلي وفق مراحل وشروط يتم تحديدها بين الجيش الإسرائيلي والقوة الدولية والدول العربية والولايات المتحدة. وفيما يتعلق بدولة فلسطينية مستقبلية، فقد تقرر أنه مع تنفيذ الإصلاحات في السلطة الفلسطينية، ستهياً الظروف لمسار موثوق نحو حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم. وتشمل المادتان 10 و11 خطة تنمية بقيادة خبراء من دول الخليج، ومنطقة اقتصادية خاصة برسوم جمركية مخفضة، وتشجيع الاستثمار.

مزيا وعيوب الاتفاقية

قبل الخوض في مزيا وعيوب الاتفاقية، لا بدّ من التأكيد على أنها أهون الشرّين. كان من الأفضل لو احتلت إسرائيل قطاع غزة بالكامل، وفرضت حكماً عسكرياً مؤقتاً فيه، وعملت على تفكيك حماس عسكرياً وسياسياً، كما حددته الحكومة الإسرائيلية في هدفها الحربي الأول. إلا أن الجيش الإسرائيلي لم يرغب، أو لم يكن قادراً، على تحقيق أي شيء قريب من ذلك لمدة عامين، رغم سيطرته على جميع مقدرات البلاد. انطلاقاً من هذا الفهم، يصبح تحليل الاتفاقية مناسباً.

تقدّم الاتفاقية لإسرائيل مزيا عديدة، تحقق بعضها بالفعل

أولاً، فيما يتعلق بمسألة إطلاق سراح الرهائن. كانت هذه المسألة جرحاً غائراً في صميم المجتمع الإسرائيلي، ويُعدّ نجاح إطلاق سراح جميع الرهائن الأحياء، والغالبية العظمى من الرهائن القتلى، إنجازاً تاريخياً ظنّ كثيرون أنه مستحيل. هذا ليس مجرد نهاية لمعاناة العائلات، بل إنجاز فكري بالغ الأهمية يُعزّب إسرائيل من النصر الكامل.

ثانياً، الاتفاق الدولي لنزع سلاح حماس وإقصائها من أي دور في قطاع غزة. مع أن هذا الأمر لم يُنفذ بعد، إلا أن دولة إسرائيل تقف على مفترق طرق لتحقيق هذا الهدف الحربي. يُلزم الاتفاق حماس بالتخلي عن سيطرتها على قطاع غزة ويضمن تدمير جميع البنى التحتية للإرهاب. لم يتضح بعد كيف سيتم تنفيذ هذا البند. لم توافق أي جهة دولية على دخول قطاع غزة والعمل على نزع سلاح حماس. ستحاول حماس التضييق كعادتها، وستكون إسرائيل مُلزّمة بضمان نزع السلاح الكامل. في رأينا، من المهم التوضيح هنا أن هناك أصواتاً تُفسّر مفهوم "نزع السلاح" على أنه نزع الأسلحة الثقيلة فقط. جوهر الاتفاق هو نزع السلاح الكامل من القطاع من جميع الأسلحة، بما فيها الأسلحة الخفيفة، ومن الضروري أن تُصرّ إسرائيل على ذلك. إضافة إلى ذلك، يُعدّ الحفاظ على وجود الجيش الإسرائيلي على أطراف قطاع غزة عنصراً أساسياً لضمان تنفيذ بنود الاتفاق الأمنية، ولضمان عدم تشكيل غزة تهديداً لدولة إسرائيل. كما يُعتبر الإصرار على التواجد في منطقة فيلادلفيا نجاحاً كبيراً. فقد تبين لنا بعد الانسحاب أن الوعود الدولية لا قيمة لها في سياق منع تهريب الأسلحة إلى القطاع. ويُعدّ الحفاظ على هذا التواجد في محيط القطاع ركيزة أمنية حيوية. ويتناول الاتفاق الانسحاب الإسرائيلي في ضوء التقدم المُحرز في تنفيذه. وخلافاً للاتفاقيات السابقة، لا يوجد انسحاب إسرائيلي دون التنفيذ الكامل لكل مرحلة من مراحل الاتفاق. كما يمنح الاتفاق إسرائيل الحق في الحفاظ على "وجود أمني محيطي مستمر حتى يتم تأمين غزة بشكل كافٍ من أي تهديد إرهابي مُتجدد". وبالتالي، تُكرّس المادة 16 من الاتفاق فعلياً وجود الجيش الإسرائيلي على امتداد محيط قطاع غزة بالكامل على مر الزمن.

تتمثل ميزة أخرى في إعادة إعمار قطاع غزة بشكل مُنظَّم، مع اقتصار المساعدات على المناطق الخالية من حماس. وحسب فهمنا، يجب على إسرائيل الإصرار على نزع سلاح حماس قبل البدء بأي عملية إعادة إعمار. كما تُطرح قضية الهجرة على جدول الأعمال. ويُعدّ منح مواطني غزة فرصة مغادرة القطاع بموجب اتفاق دولي واسع، بما في ذلك مصر التي تُمثّل بوابةً للنزوح الجماعي من القطاع، إنجازاً هاماً. وتُتيح هذه الفرصة إمكانية العمل مباشرةً مع السكان لتسهيل الهجرة إلى دول أخرى، بافتراض وجود دول مُستقبلة واسعة النطاق كجزء من الاتفاق.

ومن المزايا الهامة الأخرى عدم وجود دور فعلي للأمم المتحدة في القطاع (باستثناء الشراكة في توزيع الغذاء والمساعدات الإنسانية). وقد نقل قرار مجلس الأمن فعلياً المسؤولية من الأمم المتحدة إلى مجلس السلام برئاسة الرئيس ترامب. كما يستبعد الاتفاق أيضاً وجود السلطة الفلسطينية الفاشلة في القطاع إلى حين تنفيذ إصلاحات شاملة. من غير الواضح ما إذا كانت السلطة الفلسطينية ستمكّن من تنفيذ الإصلاحات اللازمة لضمان فعاليتها، ووقف التحريض، ووقف دعم الإرهاب، ووقف تمويل الإرهابيين الذين نفذوا هجمات ضد الإسرائيليين وعائلاتهم.

تمثل الشرعية الدولية الواسعة لهذا الاتفاق فرصة لإسرائيل لتحقيق أهداف الحرب، والشروع بالتعاون مع الولايات المتحدة، في تنفيذ الشق السياسي من استراتيجيتها، ألا وهو تطبيق مبدأ "السلام من خلال القوة". صحيح أن لهذا التدخل الدولي تكاليفه، لكن يجب التذكير بأن إسرائيل الحق في تحديد الدول التي ستُدّمج في الحكومة المدنية التكنوقراطية، والتي ستشكل هيئة الاستقرار المؤقتة. وستعارض إسرائيل دمج قطر وتركيا، الداعمتين لجماعة الإخوان المسلمين، في هذه الهيئة.

على الرغم من المزايا المذكورة أعلاه، فإن مخاطر الاتفاق تستدعي يقظة من جانب القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل. أولاً، قد تؤدي معارضة حماس لنزع السلاح إلى تجدد القتال. وتواصل الحركة تعزيز سيطرتها على الأراضي التي تسيطر عليها، وكذلك على سكان غزة. شهدنا عمليات إعدام في مناطق انسحب منها الجيش الإسرائيلي، وفرض ضرائب على التجار، ومصادرة مساعدات كانت تدخل المناطق الخاضعة لسيطرة حماس.

تسعى تركيا وقطر ومصر إلى ما تسميه "مرونة"، وهو في الواقع تقويض للاتفاق. يُمثل هذا خطراً جسيماً، ويجب على إسرائيل التزام الحياد وعدم التدخل في تنفيذ الاتفاق بكامله. ستحاول هذه الدول بكل الوسائل السماح لحماس بالمشاركة في حكومة قطاع غزة من وراء الكواليس، مما يُهدد أي لجنة تكنوقراطية تُشكل لإدارة شؤون غزة.

يُعدّ ذكر الدولة الفلسطينية في الاتفاق (المادة 19) بمثابة حقل ألغام لإسرائيل. فإدراج السلطة الفلسطينية مشروط بإجراء إصلاحات واسعة النطاق. ومع ذلك، ثمة مخاوف هنا أيضاً من ضغوط

لتقويض الاتفاق. لم تُحقق إسرائيل نجاحًا يُذكر في تلبية مطالب اتفاقيات أوسلو، بما في ذلك موافقتها على إشراك حماس في الانتخابات تحت ضغط أمريكي، وإنشاء قوة دايتون المسلحة تسليحًا ثقيلًا، أيضاً تحت ضغط وتمويل أمريكيين، وغير ذلك. وثمة مخاوف من أن إسرائيل لن تصمد أمام الضغوط لإعادة السلطة الفلسطينية الفاشلة إلى الواجهة بشعارات جوفاء عن “الإصلاحات”.
أخيراً، فإن تدخل جهات دولية، بما فيها الولايات المتحدة، في قلب الصراع، وتحديداً في غزة، حيث تتولى واشنطن مسؤولية تنفيذ الخطة وتعمل القوات الأجنبية في القطاع، قد يُؤدي من جهة إلى توترات غير مرغوب فيها بين إسرائيل وهذه الدول، ومن جهة أخرى، قد يُشكل نموذجاً لمناطق أخرى في الصراع مع الفلسطينيين. وهذا سابقة خطيرة لإسرائيل، ويُهدد قدرتها على العمل باستقلالية من أجل أمنها.

أساليب عمل إسرائيل

يكمن الاختبار الحقيقي للاتفاق في الانتقال إلى المرحلة الثانية، وهي المرحلة التي يُفترض أن تقوم فيها حماس بنزع سلاحها والسيطرة على القطاع، كشرط لبدء إعادة إعمار قطاع غزة. إن مقاومة حماس لنزع السلاح تضمن فعلياً عدم تنفيذ هذه المرحلة كما هو مخطط لها. وفيما يتعلق بالحكم، تسعى حماس إلى خلق فجوة واضحة بين التنظيم ولجنة الخبراء التي ستتولى إدارة القطاع.
النموذج الذي تحاول حماس تطبيقه هو نموذج حزب الله في لبنان، وهو نموذج للسيطرة من وراء الكواليس. بما أن جميع الدول التي من المفترض أن تُشكّل قوة الاستقرار قد أعلنت صراحةً أنها لن تستخدم قواتها لنزع سلاح حماس، فإذا لم تُغيّر حماس رأيها ولم توافق على نزع السلاح، فإما أن يستمر الوضع الراهن لفترة طويلة، أو أن يتولى الجيش الإسرائيلي مهمة نزع سلاح حماس، إلا أننا هذه المرة سنتمكن من تنفيذ المهمة دون الضغوط والقيود التي فرضتها قضية الرهائن، ومع سيطرة الجيش الإسرائيلي على جميع الأراضي التي يُسيطر عليها في قطاع غزة. ونأمل هذه المرة، في غياب مجموعة العمل المشتركة التي عارضت فرض الحصار وعرقلت استخدام القوة، أن نتمكن من التصرف بمهنية (وقانونية) لإجلاء السكان من منطقة يُعتزم القتال فيها، ولن نسمح بدخول أي مساعدات إنسانية إلى تلك المنطقة، مما سيساعد على إتمام احتلال المنطقة والقضاء على حماس مع توفير مزيد من الأمن لقواتنا.

أخذ الاتفاق في الحسبان احتمال الوصول إلى هذه المرحلة، وقد ورد ذلك في المادة 17 منه: “في حال تأخرت حماس أو رفضت هذا المقترح، فإن ما سبق ذكره، بما في ذلك عملية المساعدة الموسعة، سيستمر في المناطق الخالية من الإرهاب والتي ستُنقل من الجيش الإسرائيلي إلى قوة

استقرار”. بعبارة أخرى، ستبدأ عملية إعادة تأهيل السكان ومعالجتهم في المنطقة الخاضعة حاليًا لسيطرة الجيش الإسرائيلي، والتي يجري العمل على تدمير بنيتها التحتية التابعة لحماس. يجري حاليًا وضع ترتيبات متقدمة لتنفيذ المرحلة الأولى من عملية إعادة التأهيل في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، بهدف توفير بديل جذاب للسكان في المنطقة الخاضعة لسيطرة حماس. هذا بالإضافة إلى فتح باب الخروج من قطاع غزة أمام كل من يرغب بذلك، وسيكون هناك الكثير منهم. بمجرد بدء العملية، سنشهد تزايدًا في عدد السكان الراغبين في مغادرة المنطقة الخاضعة لسيطرة حماس، وسكان آخرين يرغبون في مغادرة قطاع غزة لو سُمح لهم بذلك. وفي هذا الصدد، جرت عملية هادئة خلال الأسابيع الأخيرة، لكن الأعداد لا تتجاوز المئات. تعتمد القدرة على زيادة معدل الخروج بشكل رئيسي على إيجاد دولة مستقبلة توافق على استقبال الغزيين الراغبين في المغادرة بأعداد كبيرة. ومن المتوقع أن نشهد في الشهر المقبل بدء وصول القوة متعددة الجنسيات إلى قطاع غزة. وستتمكن هذه القوة من البدء في إنشاء “مدن نموذجية”، وهي مدن تتمتع ببنية تحتية متطورة للمعيشة، ونظام دعم تديره هيئة السلام. وسيمثل هذا ضغطاً كبيراً على حماس، ما يشجع السكان على مغادرة القطاع الخاضع لسيطرتها.

ملخص

يمثل اتفاق ترامب نقطة تحول تاريخية: فقد حقق إطلاق سراح الرهائن، وإمكانية تسريح وإعادة تأهيل القوات، ودعمًا دوليًا، وفرصًا لتوسيع تحالفات إسرائيل مع العديد من الدول العربية والإسلامية - وهي آفاق هائلة من شأنها تغيير وجه الشرق الأوسط وتعزيز مكانة إسرائيل كقوة إقليمية. إلا أن المخاطر، ولا سيما الفشل في تجريد حماس وتفكيكها، والضغط الإقليمي، تتطلب عزيمة وموقفًا حازمًا من القيادة الإسرائيلية.

منذ البداية، انطلقت موجة من الانتقادات للاتفاق ونقاط ضعفه في حماية المصالح الإسرائيلية. عمليًا، منح الاتفاق إسرائيل الحق في تحديد المشاركين في القوة متعددة الجنسيات، وتحديد موقف حماس في كل مرحلة. وخلافًا لمحاولات التهيب، لن يكون هناك جنود قطريون أو أتراك في قوة الاستقرار متعددة الجنسيات دون موافقة إسرائيلية. وتحتفظ إسرائيل بحق النقض (الفيتو) ضد الولايات المتحدة في كل قضية من القضايا الحاسمة في الاتفاق. حتى البنود الأقل استحسانًا من وجهة نظرنا، بما في ذلك ذكر السلطة الفلسطينية في سياق غزة والدولة الفلسطينية عمومًا، تخضع لقيود كبيرة تضمن أنه قبل أن تتمكن السلطة من المشاركة في العملية، يجب أن تخضع لتغيير جذري، بل وتغيير الرواية الفلسطينية نفسها.

يُسيطر الجيش الإسرائيلي حالياً سيطرةً كاملةً على كامل محيط قطاع غزة وجميع الأراضي التي يُسيطر عليها. كل خط من خطوط الانسحاب مشروطٌ بالتزام حماس التام بما هو مطلوب منها، فعلى سبيل المثال، الانسحاب الأول مشروطٌ بنزع سلاحها وإزاحتها من السلطة في القطاع. ليست هذه محاولةً لتصوير الوضع بصورةٍ وردية، بل محاولة لتقديم رؤيةٍ مُتحكِّم بها. بالطبع، هناك، وسيظل هناك، ضغطٌ كبيرٌ من الدول الموقعة على الاتفاقية، وعلى رأسها تركيا وقطر ومصر، للتخلي عن بعض المطالب، والمضي قدماً في إعادة الإعمار، وإبداء مرونةٍ في تحديد الحكومة التكنوقراطية، وفي تعريف الالتزام بنزع السلاح الكامل، وغير ذلك.

إن الإصرار على الامتثال الكامل للاتفاقية ومواصلة إنفاذها في مواجهة أي انتهاك من جانب حماس، كما هو الحال الآن، أمرٌ ضروريٌ لإتمام الاتفاقية وتحقيق أقصى استفادة من مكتسباتها. لقد صمدت إسرائيل حتى الآن، وتتفق الولايات المتحدة معها في معظم الأمور. ولضمان استمرار الأمور على المنوال نفسه، من المهم التمسك بنقطة الضعف في الاتفاقية وإظهار القوة كما فعلنا حتى الآن. وكان الإصرار على القضاء على الإرهابيين المحاصرين تحت الأرض في جنوب شرق رفح أو استسلامهم بالغ الأهمية في هذا السياق تحديداً. فعلى الرغم من ضغوط الوسطاء، وعلى الرغم من رغبة الولايات المتحدة في المضي قدماً وعدم الخوض في قضية تعتبرها هامشية، إلا أن إسرائيل صمدت وأظهرت تصميمًا، وهذا أمرٌ إيجابي. وهنا أيضاً، منذ البداية، عُقدت مؤتمرات صحافية وتصاعدت المطالبات الشعبية بالاستسلام وتقديم تنازلات، ومع مرور الوقت، رأينا أن إسرائيل لم تتنازل عن شيء وأن هؤلاء الإرهابيين كانوا يموتون أو يستسلمون واحداً تلو الآخر. لقد وجّه هذا رسالةً إلى العالم العربي والمنظومة الدولية مفادها أن إسرائيل 2025 تعمل وتتصرف بشكل مختلف عن إسرائيل 2023. فإسرائيل تفرض متطلباتها الأمنية على أعدائها وتثبت على موقفها حتى في مواجهة ضغوط خارجية شديدة.

إن "السلام من خلال القوة" ليس مجرد شعار، بل هو واقع يتطلب تطبيقاً مستمراً. وبموافقة الأمم المتحدة والدعم الأمريكي، تواجه إسرائيل فرصة حقيقية، ولكن بشرط أن تقي بوعودها. وسيُحدد الاختبار الحقيقي - نزع سلاح حماس - ما إذا كانت هذه فرصة أم مخاطرة.

معهد القدس للاستراتيجية والأمن 2025/12/11

القدس العربي، لندن، 2025/12/12

٤٣. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2025/12/11